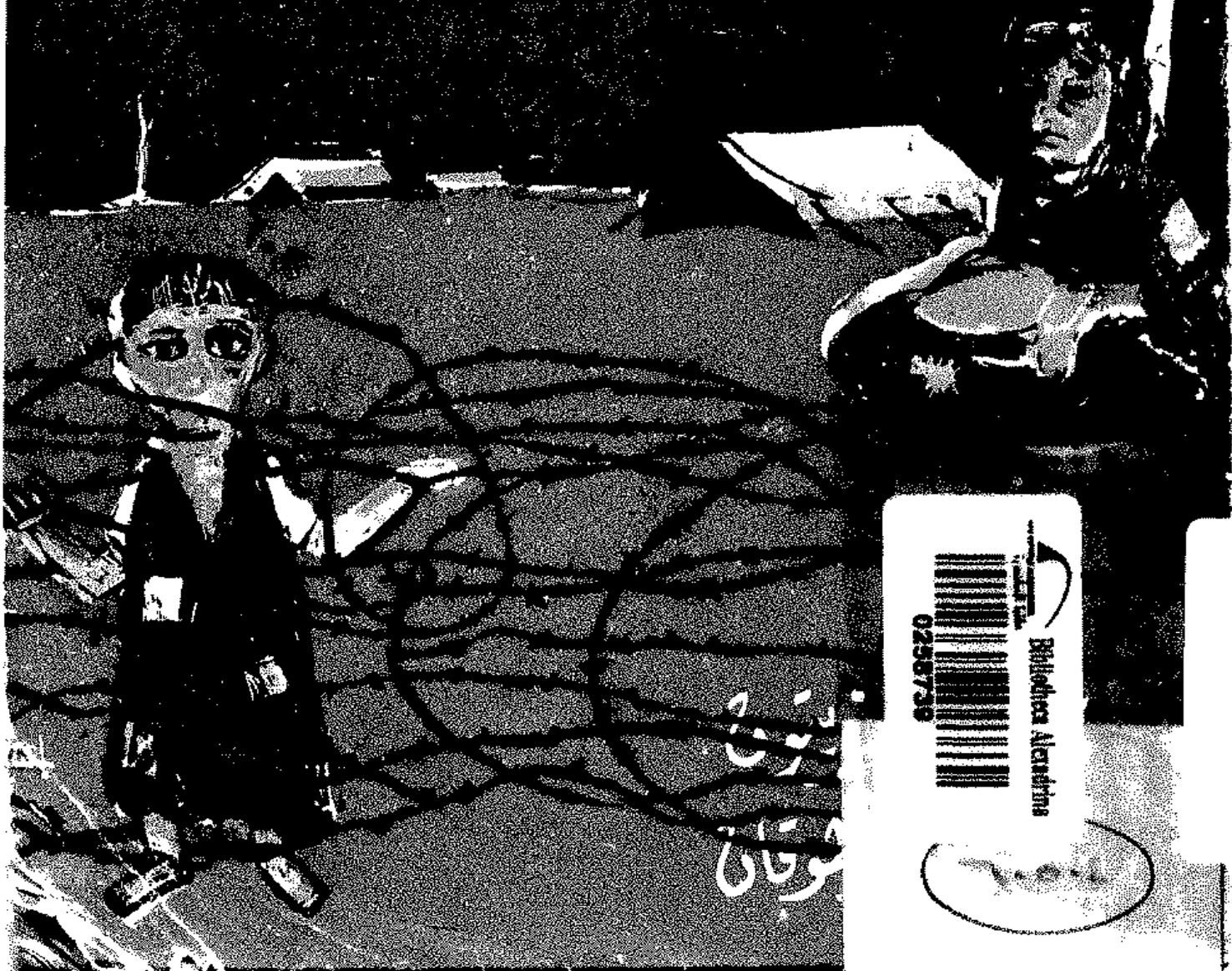


فلسطيين

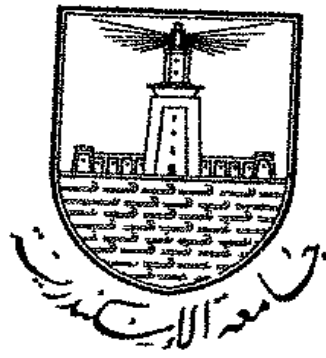


مؤلف
عبدالله
مؤلف



مكتبة
Bibliotheca Almadina





المكتبة

فلسفة طير

ضحيّة المؤامرات

تأليف

صبيح سعيد طوفان

محمد محمود زبيون

ملتزم الطبع والنشر
الوكالة العربية للدعاية والنشر
٧١ شارع أبي العزيماء، تلخوت ٣٦٤١٢، ألكندرية

مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
عِنَ الْفِرَاتِ إِلَى النَّيْلِ

نَهَدَ عَنْ الشَّعَارِ السَّجِلِ عَلَى الْكَنْيَسِ بِإِسْرَائِيلَ

رَجَاءُ الْعَرَبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ

مَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ؟



سؤال فلسطين

لبنان

سوريا

اليحضر
الابيض
المتوسط

الامارات

مصر

السؤال الفلسطيني

إخراج: محمد باقر
للتاريخ الفلسطيني، القارة العربية

السعودية

الأهداء

إلى أرواح شهدائنا في فلسطين في حطين في بور سعيد . .
في المنصورة في العراق في اليرموك في اليمن . .
في الجزائر في نجد في لبنان في المغرب . . .
في ليبيا في تونس الخضراء في الكويت
في الجنوب العربي في البحرين

إلى الذين بذلوا الرخيص والغالي في سبيل الاستشهاد والدفاع عن حقوق
شعبهم فاطمأنوا إلى ما أعده الله لهم في حياة الخلود من نعم مقيم . . .

إلى الذين تجمعهم اليوم وحدة العروبة والإسلام ، ويلتفون حول راية
النضال العربي الموحد . . . في سبيل تخليص فلسطين السليبية وردها إلى أهلها . .
إلى الأجيال والأجيال . . .

نهدى هذه الصفحات لـ

طوقان

زيتون

فاتحة الكتاب

كثير من الكتاب والمؤلفين عندما يشرعون في وضع كتاب أو نشر مقال يعملون إلى تحرى حقائق الموضوع المراد الكتابة عنه كما يعملون على تحرى المراجع التي تنطرق له ، أما نحن هنا فنتناول موضوعاً جسيماً خطير تطرق إليه الكثيرون من الكتاب المطلعون وأعطوا الموضوع حقه ولكننا سنخالف هؤلاء الكتابين في كتابنا هذا إذ نتعرض للحقائق والوقائع ولكن لن ننسج من الخيال خيوطاً .

فقد عاصرنا النكبة في فلسطين وكنا في وسط المعركة وشاهدنا الكثير من حوادثها عن كتب وشاهدناها بأعيننا وسنتقل للقارئ الكريم هذه المشاهد متوسخين من ذلك ما وراء الحقائق من حقائق بعيدين عن العناوين البراقة المثيرة .

وإلى جانب هذه الوقائع التي لم يعد للتاريخ مفر من تسجيلها على أيدينا كعاصرين لها مدركين لتفاصيلها لحظة بلحظة ، فإن البحث له في هذا الكتاب نصيب ، لأن المحنة ، أي محنة ، حين تقع ، إنما تتطلب منا الكشف عن أبعادها المختلفة حتى يصل القارئ إلى ما يرضى فكره ويشبع رغبته في المزيد من المعرفة ، ولا سيما في مشكلة قومية كبرى كذلك التي نحن بصدددها وهي مشكلة فلسطين ، والتي تعرض لها هنا من زاوية هامة وهي تحديد بصمات المتآمرين عليها ، وتبيان أن هذه المؤامرات ليست تقصد فلسطين بذاتها بقدر ما تقصد العالم العربي والإسلامي في مختلف أقطاره البعيد منها والقريب .

ومن هنا كان التعاون الوثيق بيننا ونحن الذين نعرض له هذه المؤامرات من خلال الواقع الملموس والبحث المدروس . وقد جمعت بيننا العروبة والإحساس

المشترك بالنصر القريب . كما جمعت بيننا لفحات الثورة ، الثورة على كل غاصب
ومحتل وكل دخيل وعميل يحدونا . . . رجاء أن يطلع أبناء الوطن العربي على
المؤامرات والمكائد التي حيكت ضد عرب فلسطين ، في فلسطين سواء من حكومة
الانتداب بريطانيا أو من الصهاينة أو من القادة الفاشلين الذين كانوا سلبين في
جميع مواقفهم طيلة المعركة . ولو أن ما حل بالشعب الفلسطيني حل غيره من
الشعوب لكان مصيره الفناء الذي لا فناء بعده .

إلا أن الشعب الفلسطيني لا يزال واقفاً بالمرصاد يترقب ساعة الوتيرة لاستعادة
الوطن السلب من حكومة السفاحين الذين ساعدتهم على البقاء حتى الآن في قلب
الوطن العربي الجزء المحتل بريطانيا وأمريكا بقصد إيجساد قواعد لها قريبة من
الوطن العربي الكبير ولكن فاتهم أن التكلفة أوجدت الوعي وأشعلت الثورات
كما هيأت الفرص لظهور الأحرار بقيادة القائد الملهم جمال عبد الناصر الذي
عاهد الله على الوقوف بجانب الحق والعمل على إعادة فلسطين إلى أهلها ونحن
نعرف أنه إذا وعد وفى ، وإذا قال فعل .

والله المسئول أن يحقق آماني العرب على يده باستعادة فلسطين السليبة
 وإعادة اللاجئين إلى ديارهم المقدسة وما علينا إلا أن نحث الأحرار في كل
مكان على أن يعمل كل منهم حسب مقدرته والسير في ركاب القومية العربية
المتحررة خلف رائد العروبة جمال عبد الناصر .

ومتى دق ناقوس العودة كنا للعدو بالمرصاد وراء القائد الملهم الذي عرف
كيف يكول للأعداء الضربات المتتالية حتى قاد شعبه للنصر في حرب بور سعيد
سنة ١٩٥٦ .

وأصبح كل من الشرق والغرب يتسابق لكسب مودته وصداقته وكم من مرة حاول الغرب إبعاد جمال عبد الناصر عن العرب وإغرائه بشتى الطرق إلا أنه ليس ممن يشتري بعهد الله ثمناً قليلاً لأنه صاحب رسالة يؤمن بها ويؤمن بالشعب العربي ويؤمن بالحرية المطلقة ويؤمن بالحبيبات الإيجابية ويؤمن بارادة الشعوب ويؤمن بأن القوة لا بد لها من قوة وأن القوة وحدها لا تكفى بل يجب دعمها بالمطالب الحقّة وأى مطلب أحق من مطلب الشعب الفلسطيني بالعودة للوطن للسليب مؤيداً من الأصدقاء الأحرار في كل مكان .

والى فلسطين سنعود متى اتحدنا وقادنا زعيم واحد مخلص مؤمن بالله وبلدينه مؤمن بالقضية الفلسطينية .

إن فلسطين من حق أهلها أما بريطانيا فقد أعطت شيئاً ليس من حقها أن تعطيه ، إنها أعطت شعباً حراً وأرضاً مقدسة . ليس من حقها أيضاً إيجاد الوطن للقومي في فلسطين وإن المعطى والمعطى له ليس على حق ، وكل ما بنى على الباطل فهو الباطل ، وبإذن الله وبفضل جهود القائد المخلص الأمين إتنا لعائدون .

صبيح سعيد طولان

محمد محمود زيتون

دستور و قانون



أين فلسطين ؟

قبل الشروع في كتابة شيء عن الصهيونية وجنابيتها الآثمة على فلسطين بالتواطؤ مع بريطانيا وأمريكا والدول المتحالفة معها لا بد أن نعرف القارئ الكريم شيئاً عن الموقع الجغرافي لفلسطين ومساحتها ليستثير القارئ طريقه عبر صفحات هذا الكتاب ٥

وليس هنا من قبيل الاستطراد وإنما الهدف من ذلك كامن فيما سيأتي من الصفحات ،

فلسطين قطعة من الوطن العربي الكبير ومساحتها ٢٧ مليون دوتم تحد شمالاً بسوريا ولبنان وجنوباً بالجمهورية العربية المتحدة وشرقاً بالملكة الأردنية الهاشمية وغرباً بالبحر الأبيض المتوسط. ويبلغ عدد سكانها مليوناً ونصف مليون نسمة وكان عدد اليهود بها حتى سنة ١٩٣٥ : ٦٠ ألفاً فقط ثم عملت الحكومة المتتدبة على تزايد هذا العدد كما سيتضح ذلك فيما بعد .

بداية المأساة

وضعت فلسطين تحت الانتداب سنة ١٩١٧ وبداية القصة في مأساة فلسطين ترجع إلى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ فإنه منذ هذا التاريخ المشؤوم والاستعمار يتابع المؤامرات ويدبر المكائد لعرب فلسطين ويعمل على تنفيذ مخططاته ولم يسكت اليهود عن طلب الوفاء بهذا الوعد (وعد بلفور) الذي كان لهم بمثابة النصر الكبير فلما عقد « مؤتمر الصلح » في باريس سنة ١٩١٩ تقدم اليهود الصهاينة بمشروعهم مطالبين بالاعتراف بالحق التاريخي لليهود في فلسطين. وبأسف التاريخ حين يذكر أنهم نالوا مأربهم فقد جاء صاك الانتداب على فلسطين معترفاً لهم بما أرادوا كما جاء بهذا الصك اللعين :

تكون الدولة المتنبية - إنجلترا - مسئولة عن وضع البلاد « فلسطين » في

أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تضمن إنشاء الوطن القومي لليهود .

وعلا بهذا الصك باشرت حكومة الانتداب عملها في السر والعلانية لمصلحة اليهود وفتحت البلاد على مصراعها للهجرة اليهودية لفلسطين . . . وليس هذا كل شيء .

فلقد بدأت إنجلترا تسهل لليهود في فلسطين عملية الاستيلاء على الأراضي وتبعاً لذلك تكونت الشركات التي هدفها شراء الأراضي كأساس لتوطين اليهود وكوسيلة لخلق مقومات الوطن القومي اليهودي، ضاربة بمصالح العرب أصحاب البلاد عرض الحائط .

بدون وجه حق

فليشهد التاريخ أن قطعة مباركة ومقدسة من الوطن للعربي « فلسطين » قد أعطيت من غير سند من الطبيعة أو التاريخ أو القانون أو على الأقل من حق الغزو - إن كان للغزاة حقوق - لشرذمة من الأفاق أعدها المستعمر لتكون سوطاً في يده يلهب بها ظهر النضال العربي إذا استطاع يوماً أن يتخلص من المهانة وأن يخرج من الأزمة الطاحنة ، كما أرادها المستعمر فاصلاً يعوق امتداد الوطن العربي ويحجز المشرق عن المغرب ثم أرادها عملية امتصاص للجهد اللداني للأمة العربية، تنقلها عن حركة البناء الإيجابية كما عبر عنها الرئيس جمال عبد الناصر مراراً في خطبه فإن الاستعمار أراد أن يجعل من إسرائيل رأس جسر له في المشرق .

ومن سخرية القدر أن تكون قيادة الجيوش العسرية التي دخلت فلسطين تحت قيادة جابوب « أبو حنيك » وبعض العملاء الذين اشتراهم الاستعمار بثمن

بمخس وأن تكون العمليات الحربية العسكرية تحت قيادة ضابط انجليزى يتلقى أوامره من نفس الساسة الذين أعطوا الحركة الصهيونية وعد بلفور المشؤم الذى قامت على أساسه دولة العصابات فى الوطن السليب .

صهونيا الكبرى

عقدت الصهيونية أول اجتماع لها سنة ١٨٩٧ فى مدينة « بال » بسويسرا وعلى أثره شهد التاريخ أول مؤتمر صهيونى صدر بعده بروتوكول صهيونى وعلى ضوئه امتد النشاط الصهيونى ونادى بإيجاد الوطن القومى وقد عرض على الصهاينة وطن فى استراليا ثم غينيا إلا أنهم رفضوا بحجة أن هذه الأماكن لا تربط اليهود وتاريخهم بأى صلة وقالوا إنهم يفضلون إيجاد الوطن القومى فى فلسطين نظراً لارتباطهم المقدس بها - وهذا على حد تعبيرهم .

وفى سنة ١٩٠١ زار (هرتسل) مؤسس الحركة الصهيونية السلطان عبد الحميد واقترح عليه بيع بعض الأراضى لليهود من أملاك الدولة بفلسطين لقاء مبلغ ضخم فرفض اقتراحه ولكنه فى نفس الوقت منح أراضى شاسعة واسعة بين مدينة يافا والقدس بموقع عرف فيما بعد بـ « نير » وبعد الامتلاء عليها أنشئت بها مدرسة زراعية واستغلت أراضيا استغلالات واسعة وكانت فى الظاهر مدرسة زراعية واتضح فيما بعد أنها مركز تدريب لليهود على الأعمال العسكرية والعصابات وسيأتى البحث مفصلاً بما قامت به هذه المدرسة وما كبدته للغرب من الخسائر فى الأرواح والممتلكات .

بروتوكولات صهيون

وإن نلس فائق ندى ما جاء بروتوكولات حكاء صهيون التى صدرت سنة ١٩٠٥ ، وهى تعاليم هدامة لا يستطيع من يطلع عليها أن يخرج إلا بفكرة راسخة

عن هذه المنظمة بأنها مجردة من الإنسانية وأن الوحشية أرحم من الصهيونية وأخف وطأة من الرذائل والشُرور التي تنظم تدبيرها في داخل أمريكا وفي خارجها ، حيث تتخذ من أمريكا وكرها الأصلي ومنه تستطيع أن تخرج إلى كل صقع في العالم لتفرخ فيه وتلقى بذور الشر فتفسد الأديان والأخلاق والمبادئ والقيم . وتهدمها جميعا . وتعود إلى ما قبل عصور الوحشية ، فلا ضمير ولا قانون ولا دين ولا عقل ولا عاطفة .

إفساد كل شيء •• تحطيم كل شيء •• تخريب كل عامر •• إشاعة
الفوضى •• الأناية المخيلية •• سغار الذئاب •• قنارة الخنازير ••

هذا بعض ما يمكن أن يقوله القارئ عن هذه البروتوكولات التي نظمها (حكباء) أو فقهاء الصهاينة •• الذين عمالوا ويعملون جاهدين على نشر مفسادهم •• منفردين مرة ولكن مجتمعين مع أصحاب المبادئ الفاسدة من أمثالهم مرة أخرى •• فهم أصحاب غاية هدامة ويهيمهم أن يهدموا ويهدموا ولو كان الهدم بمعاول غيرهم •• المهم عندهم هو تحطيم الخير وأهل الخير •• وإشاعة الفوضى والشُرور في كل مكان أملا في أن تكون النهاية السعيدة لهم وحدهم •• تماما كما تعشم إبليس في الجنة ••

عود على بسده

وفي سنة ١٩٠٧ اتفقت بريطانيا بزعامة «كامبل برمان» رئيس حزب الأحرار مع فرنسا وبلجيكا والبرتغال وإيطاليا وهولندا وإسبانيا على تشكيل جبهة استعمارية من أهدافها إقامة حاجز بشري في فلسطين يفصل عرب آسيا عن عرب أفريقيا ويكون مضادا للأمة العربية وكانت فلسطين آنذاك جزءا من الامبراطورية العثمانية .

وفي سنة ١٩٠٨ انعقد في «لاهاي» المؤتمر الصهيوني وقرر مطالبة بريطانيا بالتدخل لدى العثمانيين آنذاك للسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين وتدخلت فعلا ونجحت مساعيها وسمح لعدد ضخم بالهجرة إلى فلسطين .

وفي سنة ١٩١٤ قامت الحرب العالمية الأولى .

وفي ٤ مارس سنة ١٩١٦ اتفقت بريطانيا وفرنسا وروسيا على تقسيم الامبراطورية العثمانية بموجب معاهدة « بطرس برج » وجعلت فلسطين ضمن النفوذ البريطاني .

وفي ٩ نوفمبر سنة ١٩١٧ دخل الجنرال اللنبي مدينة القدس وأعلن عن حقه بصراحة الغادر اللثيم حينما قال « اليوم انتهت الحروب الصليبية » .

وفي سنة ١٩١٨ أُلّف اليهود لجنة عرفت باسم الصهيونية برئاسة « حاييم وايزمان » وحددت أغراضها واختصاصاتها « وفي ابريل من نفس السنة وصل حاييم وايزمان مع عضوين آخرين ويصحبه الميجور « أرمسي جور » من وزارة الحربية وضابط الاتصال السياسي لدى اللجنة الصهيونية واستقبلتهم السلطات البريطانية استقبالا رسمياً بالقدس ١٠٠ :

وفي ديسمبر سنة ١٩١٩ عقد مؤتمر الصلح « فرساي » وتصلت بريطانيا من اتفاقياتها مع العرب ٢٠٠ « أين الشرف والوعود والمواثيق ولماذا تنصلت من قسم ٢٠٠ وعملت على تنفيذ القسم الآخر ؟

إن بريطانيا لا تعرف معنى الشرف... وبعد الحرب وخرابها منها متصرة هي وحلفاؤها لم يعد يهمها أمر العرب في قليل أو كثير .

وفي يونيو سنة ١٩١٩ وصلت إلى يافا لجنة « كينج لرينج » الأميركية بناء على اقتراح (واسون) لمعرفة رغبات السكان العرب وفي ٨ يونيو سنة ١٩١٩ تلبى العرب للخطر المحدق بفلسطين ، وعقد أول مؤتمر عربي في دمشق وتقرر بالإجماع رفض الهجرة اليهودية وعدم الاعتراف بوعدهم بلقور .

وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ انتهى مؤتمر الصلح في « فرساي » من وضع

ميثاق عصبة الأمم وتوقيعه وتقرر فيه وضع فلسطين تحت الانتداب البريطانى بموجب المادة ٢٢ من الميثاق .

وتابع العرب مقاومتهم للاستعمار البريطانى .

وفى ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٠ عقدوا مؤتمرهم الثانى وقرروا فيه توكيدهم لرفض وعد بلفور والمشروعات الصهيونية وأن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربى .

وفى ٤ ابريل سنة ١٩٢٠ ثار العرب على الغزو اليهودى ونشبت ثورة دامية دامت أربعة أيام فى مدينة القدس أثناء موسم النبي موسى وبلغ عدد القتلى والإصابات حدا عاليا من اليهود والعرب على السواء ، وعلى أثرها تألفت لجنة عسكرية لمعرفة أسباب هذه الثورة وقررت اللجنة أن الأسباب ترجع إلى خيبة أمل العرب فى بريطانيا وسياستها وتواطؤها مع اليهود واعتقاد العرب أن وعد بلفور يحطّر جسمهم — عدد كيانهم ويكشف عن المؤامرات المبيتة ضد مصائيرهم القومية .

هذا ولم تحرك بريطانيا ساكناً بل ضربت بقرار اللجنة — كعادتها — عرض الحائط . . . لماذا ؟

طلما أنه ليس لمصلحة اليهود ، أحلافهم وربابهم المدللين .

وفى ٢١ مايو سنة ١٩٢٠ تأسست الجمعية العربية الفلسطينية للدفاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى نتيجة لاجتماع عقد فى النادى العربى بدمشق .

وفى ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٠ انعقد المؤتمر العربى الفلسطينى الثالث بمدينة حيفا وانتخب لجنة تنفيذية لتابعة لتنفيذ قرارات المؤتمر برئاسة المرحوم (موسى كاظم الحسينى) وتقرر فيه ما يلى :

١ - رفض وعد بلفور .

٢ - منع الهجرة اليهودية .

٣ - تشكيل حكومة وطنية لفلسطين .

وفي أول مايو سنة ١٩٢١ م هاجم العرب مركز المهاجرة الصهيوني في يافا وقتلوا عدداً من المهاجرين اليهود احتجاجاً على الهجرة وقامت هجمات على المستعمرات اليهودية بين يافا وطولكرم وخاصة مستعمرة (املبس) (بتاح تكفا) وقتل أكثر من ٢٠٠ يهودي واستشهد عشرات من العرب برصاص الإنجليز .

وتألفت لجنة «توماس هايكرفت» وقدمت تقريراً لمجلس النواب البريطاني جاء فيه أن مخطط العرب قد ازداد نحو سياسة بريطانيا الرامية إلى تهويد فلسطين وأن الشعب بمختلف طوائفه الإسلامية والمسيحية على السواء سيقاوم السيادة البريطانية .

وفي ٢٥ يونيو سنة ١٩٢١ دعت اللجنة التنفيذية لفلسطين إلى عقد المؤتمر الرابع في القدس لانتخاب وفد يسافر إلى أوروبا ليستأقضية القضية الفلسطينية أمام العالم المتمدرن وسافر الوفد في أول يوليو سنة ١٩٢١ عن طريق الإسكندرية - لندن .

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٢ وصل « مهربت صموئيل » اليهودي أول مندوب سام على فلسطين وكانت نسبة السكان آنذاك من العرب ٩١٪ .

وفي ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٢ عاد الوفد من أوروبا وعقد مؤتمر في نابلس وقدم الوفد للمؤتمر نتيجة أعماله وأقسام المؤتمرين على متابعة المساعي لتحقيق الاستقلال ورفض وعد بلفور ، وقررت الحكومة إنشاء مجلس تشريعي إلا أنه قوطع .

وفي ١٦ يونيو سنة ١٩٢٣ دعت اللجنة التنفيذية لفلسطين إلى عقد مؤتمر في يافا وعقد المؤتمر جلساته وقرر تنظيم الحركة الوطنية على أثر رفض المجلس التشريعي كما انتخب وقد يسافر إلى لندن لمتابعة العمل على افساد وعد بلفور وسافر في ٢٥ يونيو من نفس السنة وبقي حتى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وعاد ولكن بلا جدوى .

وفي أول نوفمبر سنة ١٩٢٦ عين المندوب السامي البريطاني مجلساً استشارياً من الموظفين البريطانيين واليهود فقط وتنكر للعرب وكأنهم ليسوا أهل البلاد الأصليين .

وفي ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٨ عقد بدار اللجنة التنفيذية المؤتمر السابع بالقدس وتقرر فيه الاحتجاج على كثرة الموظفين البريطانيين وعلى إعطاء امتياز البحر الميت لشركة أجنبية يهودية . وتفضيل لليهود على العمال العرب في الأشغال الحكومية ووقف سن القوانين ريثما تولف حكومة برلمانية وطالب المؤتمر عصبة الأمم بإنشاء نظام حكم ديمقراطي برلماني لفلسطين ولكن لا حياة لمن تنادى .

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٩ تقدمت جماعة من اليهود نحو حائط المبكى بجوار المسجد الأقصى المبارك لمحاولة احتلاله فأثار عملهم سخط الشعب العربي وقامت في ٢٣ من الشهر نفسه الثورة العارمة التي قضت على جميع اليهود الناطقين في مدينة الخليل وقامت معارك في صفد وحيفا ويافا ، واعتقل نحو الألف من العرب واعلم ثلاثة مجاهدين هم :

١ - عطا الزير من الخليل

٢ - محمد ججمجوم » »

٣- فؤاد حجازى من صفد

وكالت اصابات اليهود والانجليز ١٠٠٠ إصابة وبلغ عدد الشهداء والجرحى من العرب مائتين فقط .

وفي سنة ١٩٢٩ وصلت إلى فلسطين لجنة (شو) لتحقيق حوادث الثورة وفي أول مارس سنة ١٩٣٠ قدمت تقريرها وأوصت بما يأتى :

١- وضع حد لإجلاء المزارعين العرب عن أراضيهم .

٢- إصدار بيان صريح عن الهجرة ووضع حد لمنع الهجرة . وأوردت اللجنة فى تقريرها أن الشعب العربى متحد اليوم فى مطالبته بحكومة ليابية :

وتحت وطأة الثورة العربية أذعنّت بريطانيا لدراسة قرارات اللجنة وشكلت ثلاث لجان فنية لهذا الغرض .

١- لجنة (جون هوب سمبسون)

٢- (لويس فرنش)

٣- (كروسي)

وفي نفس الوقت سافر وفد عربى للعمل على وقف الهجرة وبيع الأراضي وإنشاء حكومة وطنية .

وفي أكتوبر سنة ١٩٣٠ أصدرت بريطانيا كتاباً أبيض يسمى (كتاب مالفليد) نسبة إلى وزير المستعمرات آنذاك ولكن سرعان ما نشر مالفليد فى صحيفة التايمس فى ٦/١١/٣٠ مقالا أنكر فيه كثيرا مما ورد فى الكتاب .

وفي ١٣ فبراير سنة ١٩٣١ أرسل (مكدونالد) كتاباً إلى وايزمان يؤكد فيه تمسك الحكومة البريطانية بإقامة وطن قومى لليهود .

وفي ٢٦ مارس سنة ١٩٣٣ عقد العرب اجتماعاً في مدينة يافا وقرروا فيه عدم التعاون مع الانجليز على أى وجه من الوجوه .

وفي ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣٣ نشبت ثورة أخرى بدأت في القدس وانتقلت إلى جميع البلاد وأهم معاركها يافا وجرح المرحوم موسى كاظم الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية وبعض أعضائها ووقعت معارك دامية استشهد فيها ٣٠ عربياً .

وفي سنة ١٩٣٤ ضبطت بميناء يافا أسلحة ومتفجرات مرسله إلى الوكالة اليهودية بفلسطين بتواطؤ السلطات المتتدبة . . ؟

براميل فتحطم

وتفاصيل الحادث أنه بينما كان عمال ميناء يافا من البحارة الأبطال يفرغون حولة إحدى البواخر وكانت من الاسمنت إذ سقط أحد البراميل فتحطم وظهر انه يحتوي على أسلحة خفيفة وثقيلة بأنواعها وما إن أذيع الخبر حتى شمل الإضراب جميع ميناء يافا وتوقفت حركة الشحن والتفريغ بالنسبة لسائر البواخر وأوعزت الحكومة إلى أحد الأعوان العرب وهو رئيس نقابة البحارة في يافا بأن يستمر هذا الإضراب أطول مدة ممكنة .

بينما أوعزت إلى اليهود في تل أبيب بإنشاء ميناء خاص لهم وزودتهم بالمال والعتاد والمعدات اللازمة مع العلم بأن ميناء يافا لا يعتمد عن ميناء تل أبيب إلا بأقل من ميل واحد ولكن القصد هو اللعب على العجابين لحاجة في نفس يعقوب بالإضافة إلى تيسير عملية تهريب الأسلحة لليهود وتمكينهم من الحصول على السلاح لاستخدامه ضد العرب في فلسطين حتى لا تنتصر هذه العملية الآثمة

للقابة التي فرضها العرب الأبقاظ على ميناء يافا وحيثما وبلغ هذا التهريب الذي لم يعد ثمة شك في أن الانجائز واليهود فيه سواء ، وأن الجريمة التي يدبرونها جميعاً ضد العرب قد انكشفت خيوطها .

ووضع العرب أيديهم على جسم الجريمة ، ولكن من أين لصوت العنالة أن يأخذ صدىه في ضجيج الخيانة وزحمة الاستعمار ، ومغامراته ضد العروبة ٢٢٠٠٠

الأراضي ملكة تراثية فلسطين

www.palestine.gov.ps

خيرات العرب . . . للأعداء

المسلوم ان مساحة فلسطين ٢٧ مليون دونم منها الصالح للزراعة ومنها الصحراء (النقب) ومنها الجبال وفيها السهول والوديان الحصبة القابلة للزراعة وبها ثلاث بحيرات غنية بمعادنها وهي :

الحولة

طبريا

البحر الميت

وبها خيرات كثيرة وأهم محصولاتها البرتقال والزيتون والفواكه والشعير والقمح .

هذا بالإضافة إلى البوتاس الموجود بكثرة في البحر الميت وبه ما يكفي لتدمير العالم بالمتفجرات وقد منحت شركة يهودية — بمساعدة بريطانيا طبعا — امتياز استغلال هذا البوتاس وهذه الثروة القيمة منع العرب من الاشتراك في استغلالها لأن صاحبة البلاد هي حكومة الانتداب بوضع اليد كما يقولون .

لقد فرض الانتداب فرضاً على العرب أصحاب البلاد رغم أنوفهم لأن لبريطانيا الحق في توزيع المنح والعطايا الجزيلة لليهود بلا قيد ولا شرط . . . لكسب مودتهم وإيقاع الضرر بأصحاب البلاد الحقيقيين .

البرتقال

كما أن فلسطين كانت ولا زالت تعتمد على ثروتها من الحمضيات وتعد من أغنى البلاد بها وأجودها في العالم لكثرة ما تحتويه من فيتامينات مفيدة جداً

١ وعل نسبة عالية ، ولهذا تهافت العالم الغربي عليها وأخذ يستوردها ،

وهذه - الموالح أو الحمضيات - تزرع بكميات وفيرة على الشواطئ ،
والسهول التي يكثر بها الماء الغزير والتربة الخصبة كما أنها تحتاج الى عناية فائقة
وخدمة ممتازة طيلة أيام السنة حتى يوم جنى الحمضيات ، ويجب أن يكون الجاني
(القاطف) صاحب خبرة وكذلك التعبئة في الصناديق وهذه الخبرة اكتسبها
أهل البلاد من مدة طويلة نتيجة لممارستهم هذه المهنة :

هذا وتبلغ نسبة المشتغلين في زراعة البرتقال من أهالي فلسطين في الغالب
ثلاثي أهالي السواحل ويسمون مزارع البرتقال (بيارات) وتروى الحمضيات من
آبار أرتوازية توجد في البيارة نفسها ولا بد من إيجاد حوض ماء واسع لتفريغ
المياه من جوف الأرض إلى الحوض (بركة) ومن الحوض إلى قنوات لرى
الأشجار وتحتاج زراعة الحمضيات إلى عناية تختلف عن غيرها من الفواكه أو
الخضروات ولا تنثر شجرة البرتقال إلا بعد السنة الرابعة حيث تبدو بواكيرها
وفي السنة التالية تعطى ثمراً جيداً .

وهكذا يبذل أصحاب البيارات أموالاً طائلة حتى يتمكنوا من جنى
هذه الثمرة :

والبرتقالة عالية تربي كالطفل تماماً وأي خطأ في الزراعة أو العناية يسبب
الخسائر الفادحة في المحصول كما أنها تستلزم دواماً أن تكون تحت إشراف الخبراء
من المهندسين الزراعيين .

أما البيارية أنفسهم فليسوا أقل خبرة من المهندسين نظراً لطول ممارستهم
المهنة وأصحاب البيارات يعتمدون عليهم ،

كما أن البيارات ثروة تدر على البلاد الخيرات الكثيرة وتحتاج إلى عمال

دائمين يعملون طول السنة سواء في وقت القطف الذى يبدأ غالباً في أواخر شهر
سبتمبر (ايلول) من كل عام حتى أوائل شهر فبراير (شباط) وبعدها يحتاج
للناية بتربتها وقلبها وقشبرتها أى ازالة العروق التى تطاع على ساق الشجرة كما
تطهر الأشجار في كل سنة وترش بالعقاقير كالأنسان تماماً خوفاً من الجرثيم
وأهمها ما يسمى بتيفوس البرتقال .

وفلسطين مشهورة بزراعة البطيخ أيضاً والشمام وكانت تزرع كميات وفيرة
منها وتصدره للبلاد المجاورة مما يعد دخلاً كبيراً يدر على البلاد أموالاً طائلة
في الصيف .

والبطيخ لا يحتاج إلى الري لأنه يعتمد على الندى وحده ومصاريفه قليلة
جداً ودخله كثير جداً ويزرع هذا النوع عادة في السهول والوديان القريبة من
سفوح الجبال على أن تكون تربتها رملية هشة .

الزيتون . . . الخضروات

هذا بالإضافة إلى الخضروات بأنواعها وتصدر منها كميات وفيرة جداً
للبلاد العربية المجاورة كما توجد أشجار الزيتون بها من أجود الأنواع وتعتبر مصدراً
هظياً لثروة البلاد كما يصنع الصابون النابلسي المشهور بالإضافة إلى المصنوعات
المحلية المختلفة إلا أنها لا تكفى للاستهلاك المحلي .

وهذا لا يعنى عدم وجود صناعات وإنما هي لا تكفى حاجة البلاد
وهكذا تعتمد فلسطين على الزراعة أكثر من اعتمادها على الصناعة
وتصدير منتجاتها .

والأراضي في فلسطين مختلفة منها الجبال ومنها السهول ومنها ما هو واقع

تحت سطح البحر بـ ٣٢٠٠ قدم كنطقة البحر الميت . ومناخها معتدل وبها المصايف الجميلة في المناطق الجبلية وبها المشى العظيم وأريحا ، المجاور للبحر الميت .

الأرض المقدسة

وأرض فلسطين مقدسة لدى جميع الملل وبها المسجد الأقصى ومسجد عمر وكنيسة القيامة وحائط المبكى اليهودى ومهد السيد المسيح ومقام أبى الأنبياء سيدنا ابراهيم (بالخليل) ومقام سيدنا موسى بالقرب من القدس بين أريحا والقدس ومقام النبي صالح ومقام النبي روبين وسيدنا يعقوب ويوسف ، وتكاد لا تخلو بقعة في البلاد من وجود نبي أو ولي من أولياء الله الصالحين لهذا فإن جميع أصحاب الديانات السماوية في العالم يقبلونها ويحجون إليها في مواسم الحج المختلفة .

وعلى الرغم من هذا وذاك فإن الاستعمار جعل منها أرض المعارك ووطن بها السفاحين وأخرج منها أهلها عنوة واقتداراً وكان من الواجب أن تكون فلسطين أرض السلام . . أرض الأمان والاطمئنان ، ولكن ما العمل وقد أوجد المستعمر فيها ما أوجد وشرده منها أهلها الاصليين وأبدلهم بالسفاحين السفاكين الآثمين مما تأنف منه العدالة وتآباه الديمقراطية ويتنافى مع الحرية وغيرها من المبادئ التي تتبعها بريطانيا وأمريكا وغيرها من الصهاينة :

هل باع الفلسطينيون أراضيهم ؟

في الحقيقة أن أهل فلسطين لم يكونوا جميعاً من أصحاب الأراضي ولكن أكثر أصحاب الأراضي الشاسعة الواسعة عرب من غير أهل فلسطين من لبنان، وسوريا وهذا لا يعنى نفي التهمة عن باع أرضه من أهل فلسطين ولكن متى ظهر السبب بطل العجب .

فان من العرب في فلسطين من باع أرضه تحت ظروف اضطرارية قاسية وتمت وطأة القوانين الجائرة التي سنها المستعمر لكي يتخلص من العرب وأرضهم ويمقتضى أنظمة وتشريعات أصدرها رجال القانون والمستشارون اليهود العاملون في حكومة الانتداب ومن الطبيعي أن يصدروا أنظمة وقوانين تنفع أبناء جلدتهم (اليهود) وتضر في الوقت نفسه بمصالح العرب . وهكذا . . .

وفيما يلي بعض الأمثلة الحية التي تؤكد ذلك فان بعض المواطنين العرب المعروفين بوطنيتهم وإخلاصهم لقضية بلادهم كان يملك قطعة من الأرض بجوار نهر العوجة بالقرب من قرية صمويل المجاورة لتل أبيب من الشرق فقد عرض اليهود على صاحبها بيعها لأن موقعها قريب من تل أبيب وعرضوا عليه الأموال المغرية جداً فرفض البيع . فما كان من اليهود إلا اللجوء إلى طريقتهم المعهودة وألاعيمهم الفلذرة فاستعانوا بأعوانهم من رجالات الحكم الانجليز وتلمسوا وساطتهم في الأمر فلم تنجح الوساطة فما كان من وزير الأراضي وهو بريطاني يهودي إلا أن أصدر قراراً بنزع ملكية الأرض من صاحبها العربي بحجة أنها ستعمل للمصلحة العامة وبانشاء مصحح عليها وما إن وصل الخبر إلى صاحب الأرض حتى سعى لدى القضاء لإلغاء هذا القرار المجهف الذي لا يتفق مع الحقيقة أو الواقع وبعد الأخذ والرد في ساحة المحكمة وجد أن الحكم سيكون

لمصلحة اليهود وأن أرضه منتزع منه رغباً عن أنه وفي نفس الوقت ظل اليهود يرسلون إليه السماسرة لأغرائه بشتى الطرق ليتنازل عن القضية وإلا نخسرها فأذعن نهائياً وباعها وغادر البلاد خوفاً من نقمة الشعب عليه .

وهذه حالة من حالات عديدة وكلها تكشف عن الطرق الخسيسة التي كان يلجأ إليها اليهود في زمن الانتداب وبجل الموظفين البريطانيين في حكومة الانتداب كانوا عملاء لليهود وكل من لا يرضى عنه اليهود يكون مصيره العودة من حيث أتى .

حارة التنك

وحالة أخرى تكشف عن كيفية بيع الأراضي وقمت في تل أبيب لشخص هربي له قطعة أرض في منتصف تل أبيب أقام عليها اليهود اليمينيون المهاجرون بيوتاً من الصفيح (التنك) حتى هرفت بحارة التنك وهذه الأرض شاسعة واسعة استولى عليها اليهود وانتزعوها غصباً من صاحبها بدون سند قانوني وإنشأوا عليها هذه البيوت على مرأى ومسمع من السلطات الحاكمة ولم تتخذ أى إجراء يضمن حقوق صاحب الأرض فأمام الدعاوى في المحاكم وتوسط السماسرة لتخليص الأرض من صاحبها بلا جدوى حتى أذعن مكرهاً على استيفاء الأجور عن كل بيت فيها بينما القضاء لا يزال يبت في القضية وليس من صالح اليهود البيت في هذه القضية بسرعة وعمل اليهود بطرقهم المعهودة من رشوة المسؤولين حتى تأجل النظر في هذه القضية وظلت القضية منظورة أمام المحاكم مدة طويلة دون البت فيها .

وذاذ يوم في آخر أحسد الشهور ذهب صاحب الأرض مصحوباً برجال الشرطة البريطانيين لتحصيل الإيجار من السكان المستأجرين منه أرضه

والمقيمين عليها مساكنهم فما كان من أحد السكان إلا أن استل سكيناً وطعن بها صاحب الأرض في صدره فسقط بجثة هامدة وتمكن الخاني من الفرار وسهل السكان له سبل الفرار بينما وقف البوليس عاجزاً عن حراسة صاحب الأرض وهكذا ضاع صاحب الأرض ضحية المؤامرة الدنيئة وضاعت أرضه في ظل الديمقراطية البريطانية العادلة . . .

وصاحب الأرض هذه معروف فهو من مدينة يافا واسمه المرحوم الخناوي وقضيته مشهورة وليس من أهالي فلسطين وأهالي يافا خاصة من يجهل هذه المساه الدامية .

وهكذا في مثل هذه الحالات كان العرب يجبرون على بيع أراضيهم لا بقصد الكسب أو الاتجار أو ملاحقة الغائبات من اليهود ومعاقرة الخمر . . .

مرج ابن عامر

كما أن الأراضي الشاسعة قد تسربت إلى اليهود في فلسطين من العرب غير الفلسطينيين وجلهم من لبنان وسوريا وهذا ما حدث في أراضي مرج ابن عامر، وأراضي الحولة وأراضي وادي القباني ووادي الخوارث الجنوبي والشمالي كلها من أخصب الأراضي وأوسعها وتزيد مساحتها على ما يربو دونم (٤ دونم = فدان) حقاً إن بعض أهالي فلسطين باعوا أراضيهم بقصد كسب المال والربح ولكنهم قلة لا تذكر لأن الشعب الفلسطيني كان لهم بالمرصاد حتى لقد اغتيل عدد منهم باع أرضه عن غير حاجة إلى المسأل أو حاول البيع وكان اليهودي يسعى للاستيلاء على الأراضي الصالحة للزراعة ويحاول شراء الأراضي الخيلية :

المثلث الحصيب

وأخيراً وكما هو معروف بعد النكبة قدم المثلث الحصيب الى اليهود هدية بل لزمة سائغة بلا مقابل من حكام بعض الدول العربية . فهل يمكننا والحالة هذه ان نوجه اللوم إلى أهل فلسطين على بيع أراضيهم ؟ .

صندوق وصندوق

وبعد لقاء الأضواء الكاشفة على هذه الحقيقة يسهل على القارئ الكريم معرفة ما كان يعانيه أهل فلسطين من الجور والظلم أيام الانتداب وقبله وبعده . فقد منح العثمانيون الأراضي السبخة لليهود ، أما الإنجليز فقد سهّلوا الحركة وأوجدوا النظم والقوانين لأرغام العرب على ترك أراضيهم لليهود . فآين المقومات التي تحول دون هذا العمل الإجرامي الخطير ؟؟ والصندوق المالى اليهودى (الكارن كايتمت) يتصيد الأراضي اصطفاً ويدفع الأموال الطائلة للعلاء ، والوسطاء ويشترى الذمم الرخيصة من رجالات الدولة لتمهيد أعمال انتقال الأراضي .

من العرب إلى اليهود

وأخيراً وقبل النكبة بأعوام استيقظ العرب من غفلتهم وقام الوطنيون منهم بإنشاء صندوق الأمة للوقوف في وجه الصندوق اليهودى ومقاومة أعمال بيع الأراضي لليهود ولكن من أين له المال والأخلاص والمقومات الموجودة لدى الصهيونية العالمية التي أوجدت الصندوق اليهودى وزودته بالأموال الطائلة .

ومن الطبيعى أن صندوق الأمة العربى لم يتمكن من القيام بالعبء الثقيل الملقى على عاتقه وتمكن بفضل الروح الوطنية من شراء بعض الاراضى من

المعززين المضطربين للبيع من العرب ولكنها كانت قليلة بالنسبة للأراضي التي تسربت إلى أيدي اليهود . . . وبعد ماذا ؟ بعد خراب البصرة .

عرب فلسطين إذن لم يكونوا يحاربون اليهود وحدهم في مختلف المبادئ الاقتصادية والسياسية والتسلح بل كانوا في عراك مستديم ضد اليهود ومعهم الانجليز والعملاء والسامرة وما أكثرهم .

ومع ذلك صمدوا أمام الأموال والخيرات والمكائيد إلى أن جاء يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ .

فهل يمكن بعد هذا أن تقول إن أهل فلسطين باعوا أراضيهم أو خانوا قضيتهم أو تخاذلوا في الجهاد

وبعد مرور ستة عشر عاماً انجلت الحقيقة أمام العالم العربي المحقق بهم من جراء قيام دولة السفاحين بالقسم المحتل من فلسطين وما هذه الانتفاضة إلا بفضل رجال ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ في مصر بقيادة رائد العروبة وقائدها جمال عبد الناصر وهو العليم ببواطن الأمور والخبير بالمكائيد التي دبرها الخونة لأهالي فلسطين .

وما من خطبة أو اجتماع إلا ويشير إليها سيادته لعلمه بأن هذه القضية عادية ومن حق أهلها العودة إليها واسترجاعها من أيدي الغاصبين .

إن إسرائيل قد خلقت لتتحيا وتكبر وتنتزع أراضيها على حساب العرب . فقد وضعت شعارها من أول يوم على الكنيست وملك إسرائيل من القرعات إلى النيل . . . كما أن رئيس وزرائها اشكول في زيارته الأخيرة للولايات المتحدة في أوائل يوليو سنة ١٩٦٤ قد صرح بكل وقاحة ومكابرة إن إسرائيل مستتعد ولان تموت أبدا . . .

فليسمع العرب . . فهذا الشر قد اقترب . . .

الهِجْرَة
م

اليهود... والسلطان

من أعقبت المشاكل التي أوجدها الانتداب في فلسطين : الهجرة اليهودية وفتح أبواب فلسطين على مصراعها لليهود في جميع أنحاء العالم ومقاومة الهجرة إليها من الدول العربية الشقيقة المجاورة :

وقبل مباشرة بريطانيا الانتداب على فلسطين كان اليهود فيها قلة غير ذات شأن ولكن الدولة ساعدت على إيجاد هذه الفئة التي لم يكن لها كيان ، هي الدولة العثمانية التي كانت تحكم البلاد كما هو معلوم يوم كانت فلسطين جزءاً من الامبراطورية العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى .

وحتى سنة ١٩٠٥ كان عدد اليهود الموجودين في فلسطين لا يزيد على ستين ألفاً ولكن مع مرور الزمن تزايد العدد وفي خلال سنة واحدة أصبح عدد اليهود مائة الف . وشعر العرب بالخطر الداهم فقاوموا هذه الهجرة بشتى الطرق الايجابية والسلبية ولم يفلحوا في مقاومتهم مع حكومة الانتداب لوقف الهجرة حتى عملت حكومة الانتداب إلى إيواء عشرة آلاف مهاجر كل عام بالإضافة إلى العدد الموجود كما سمعت لإيجاد مساكن وأعمال لهم وزودتهم بالمال والعتاد ومنحتهم الأراضي بكل سخاء على حساب العرب .

اليهود والنازية

وما كانت الحرب النازية التي أشعلها هتلر إلا وبالا على أهالي فلسطين إذ استغلت الصهيونية العالمية أعمال القمع اليهودي في ألمانيا والتي - على الرغم من أنها مبالغ فيها - أوجدت عطفاً مصطنعاً على اليهود وساعدت الصهيونية على إيجاد

مراكز تجمع في أنحاء أوروبا وكان كل مركز بمثابة حائط الميكي عليه يكون ويستبكون وما تدرف عيونهم إلا دموع التماسيح .

تمثيل في تمثيل

وعملت الصهيونية على إعداد بواخر خاصة لنقلهم بالآلاف المؤلفة إلى فلسطين فالفرصة قد منحت لهم على الرغم من إرادة أهالي فلسطين وحكومة الانتداب معاً وكانت البواخر تصل إلى المياه الإقليمية لحكومة فلسطين فتعرضها زوارق الدوريات فلا تلقى أى مقاومة ولا تجد أى صعوبة بل تقودها إلى ميناء حيفا حيث تجرى عملية تفريغ الحمولة البشرية ويساق ربان الباخرة وملاحوها إلى ساحة القضاء فوراً أمام المحاكم التي تقرر إبعاد ربان الباخرة وبجارتها وتوقيع عقوبات مادية عليهم ومصادرة الباخرة .

فلسطين حرام . . . على العرب

وهكذا لا يتخذ أى إجراء ضد أحد منهم كما أنهم ممنحون الجنسية الفلسطينية وتسندهم إليهم الأعمال والوظائف الحكومية: كامل البلاد تماماً بل ترعاهم أكثر منهم وتمنحهم مرتبات أعلى لأنهم كما تدعى السلطات من أصحاب الخبرة وهكذا تدفقت مئات الألوف من المهاجرين والمهاجرات اليهود على فلسطين على مسرع بريطانيا المنتدبة وتحت رعاية عصبة الأمم .

أما العرب الذين كانوا يحاولون الهجرة إلى فلسطين من الأردن وسوريا ومصر فالويل لكل الويل لمن يوجد مقبلاً بها إقامة غير شرعية فانه يسجن وينفذ فيه الحكم ثم يبعد وإذا تكرر وعاد بعد الأبعاد تكون عقوبته مشددة وكثيراً ما كان البوليس يقوم بحملات تفتيشية على المناطق العربية ويعتقل الكثير من العرب

الذين حضروا للعمل ويضرب إبعادهم فوراً بالأضائة إلى تغريمهم مبالغ جسيمة
تعرض عليهم وأحياناً ما كان يكتفى بهذا الإجراء وأحياناً أخرى يساقون إلى
المحاكمة فتوقع عليهم عقوبة السجن ستة شهور مع الإبعاد عن البلاد .

هكذا واليهود معززون مكرمون سواء جاءوا بطريقة شرعية أو
غير شرعية ٥

البواخر ... تفجير

وذات مرة تدفق على ميناء حيفا دفعة واحدة ثلاث بوآخر تحمل المهاجرين
اليهود فقام العرب بالمظاهرات الصاخبة احتجاجاً على هذه الهجرة التي تشكل
تهدداً على فلسطين وأهلها العرب وعم الإضراب وتتابعت أعمال العنف مما جعل
حكومة الاندلب تدعى للأمر الواقع وعرضت قضية هؤلاء المهاجرين على
المحكمة العليا وقررت إعادتهم من حيث جاءوا ومنعهم من دخول البلاد فأن
علم ربابنة البواخر بهذا القرار حتى عمد اليهود إلى تفجير المواد الناسفة فيها
واغراقها وسببت أعمالهم قتل بعض رجال البوليس البريطانى المكلف بحراسة
البواخر وحوالى مائة مهاجر يهودى .

وكان من جراء هذا العمل أن عادت السلطات البريطانية فسمحت لليهود
بدخول البلاد وأرسلتهم على التوالى واللحظة إلى المعسكرات نتيجة لتدخل
بريطانيا فى الأمر ١٠٠

باله من إجراء لا يتفق مع القانون والواقع . ولكن بريطانيا متى شاءت دامت
بأقدامها الغليظة هذه الاعترابات وامتهنت القيم احتراماً لآسيادها اليهود ، وسعت
السعى الخثيث من أجل توطينهم فى أرض العرب ٥

الهجرة الشرعية

كل ما قلناه حتى الآن إنما ينصب على الهجرة غير الشرعية ، أما الهجرة الشرعية فهي أدهى وأمر :

والشرعي المهاجر وغير الشرعي مع مرور فترة وجيزة في البلاد يصبح كل منهما متمتعاً بالحقوق الشرعية لأهل البلاد في الحكومة المنتدبة

المستعمرات في فلسطين

ماذا يعلم القارئ عن المستعمرات في فلسطين ؟

وكيف نشأت ؟ ومن الذي عمل على إيجادها ؟

وما هو وضعها الاستراتيجي ؟

كان اللورد روتشيلد أول من أوجد هذه المستعمرات وصرف عليها من جيبه الخاص حتى كثرت وترعرعت في ظل الانتداب الذي كان يزودها بالمعدات والأموال لأصلاح الأراضي كما كان يعمل على تسليحها بحجة الدفاع عنها ويدرب القادرين على حمل السلاح فيها وكانت الدولة العثمانية أول من منحها الأراضي منعاً لتشجيع كيانها وذلك قبل الحسرب العظمى الأولى وكانت كل مستعمرة تبنى على شكل حصن وفي وسطها مبنى يشبه القلعة المحصنة تشرف على جميع أطرافها وتحفر حولها الخنادق وتقام عليها أسوار شائكة ثم يمنع الأهالي المجاورون من الاقتراب منها ولا يعرف أحد ما يدور بداخل كل مستعمرة إلا من يسكنها ويعيش بداخلها .

الحياة في المستعمرات

أما الحياة فيها فهي حياة برهيمية على نطاق واسع ولا يجوز أن يقيم بها إلا من

كان خالوتسيم (مهاجر) ومن يعتقد نظرية الوطن القومي في فلسطين ويعمل في إصلاح الأراضي وبمختلف المهن بلا مقابل ، والزواج بها عرفى ، ولا تتولى المرأة تربية أولادها ولا الرجل ، فإن بالمستعمرة قسماً خاصاً للولادة ورعاية الأطفال وتعليمهم ولا يتقاضى أحد أجراً على عمله ، بل يؤدي أعمالاً مختلفة بطريق المناوبة ويقدم لكل منهم لباس خاص يتكون من قميصين من لون أزرق من الكتان وسروالان من اللون الكاكي الأزرق وبسطار (حذاء) بالإضافة إلى الملابس الداخلية والجوارب والمناديل والبيجامات وتعطى لهم في الشتاء ملابس ثقيلة مطابقة للمواصفات آنفة الذكر ويسمح لكل خالوتس أو خالوتسه (مهاجر أو مهاجرة) بالتردد على دور السينما في الشهر أو المسارح وتمنح لكل فرد بطاقة لذلك كما يعطى لكل من يدخن علبة سجائر ولكن من النوع الرخيص .

كما يوجد في كل مستعمرة مدرسة لتعليم اللغة العبرية ، وجل سكان المستعمرات في بادئ الأمر لا يعرفون اللغة العبرية فتدرس لهم ويتقنونها بعد مرور عام ولا يسمح لأحد عنهم ترك هذه المستعمرات إلا بشروط قاسية وبعد خدمة ثلاثة أعوام على الأقل ولا تمنح أى مكافأة لأحد مطلقاً كما لا يجوز له ترك مكانه قبل إيجاد عمل صناعى أو زراعى من شأنه خلق وسيلة لزيادة الإنتاج أما والحالة هذه فلا يمكنه ترك المستعمرة ، والوكالة اليهودية لا تساعد في هذه الحالة .

وبعد استقرار المهاجر أو المهاجرة في هذه المدة يصبح عضواً عاملاً فيها ويصعب عليه مغادرتها خصوصاً بعد أن يكون قد تزوج وصار له بها نطف وتوفرت لأسرته كافة وسائل الاستقرار ولا سيما المأكل والمشرب في مطاعم عامة أنشئت خصيصاً وتتسع لجميع سكان المستعمرة مها كان عددهم .

ووجبات الطعام ثلاث وفق النظام العسكري تماماً ولا يتميز أحد منهم عن غيره ، والمساواة متحققة في جميع المعاملات فلا رئيس ولا مرؤوس وتصدر الأوامر اليهم من الوكالة فهي التي تزودهم بالكتب وأدوات الدراسة وهم بدورهم كسكان المستعمرة يعملون في استصلاح الأراضي المخصصة لهم وعليهم زراعتها .

أما المحصولات فتستولى عليها الوكالة وهي التي تعطى منها ما يلزم لسكان المستعمرة من آلات وأسلحة ومأكرلات وملابس وتخصص طبيبة وطبيبا وممرضات للأشرف الصحي وإذا منح الخالوتس أو الخالوتيسيه اجازة فلا يعطى أى نقود للترفيه عنه .

استراتيجية المستعمرات

عدد السكان في المستعمرة يتراوح في بدء تكوينها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ ثم يزيد تدريجياً وفي فلسطين مستعمرات أصبحت مدناً كبيرة جداً نذكر منها املمس (يتاح تكفا) بالقرب من يافا ودبران (رعجوت) على طريق يافا - غزة والخفيرة بالقرب من حيفا وثنانيا بالقرب من طولكرم لجهة الغرب وعدد المستعمرات في فلسطين حتى نهاية مايو سنة ١٩٤٨ من الكثرة بحيث لا تحصى وجلها في مواقع استراتيجية حساسة على المواصلات بداخل البلاد سيطرة كاملة وكان لهذه المستعمرات دور فعال في الإرهاب اليهودي لأنها جميعاً كانت تزود بالسلاح والعتاد من قبل السلطات الحاكمة المتتدية التي كانت تعمل على تدريب سكانها علناً على مرأى ومسمع من العرب والرأى العام العالمى . . .

وهذه المستعمرات بنتها الوكالة اليهودية وهي التي تشرف عليها الحركة الصهيونية العالمية كما أن الوكالة اليهودية في فلسطين أبان الانتداب هي التي تدبر

دقة الحكم بالبلاد بطرق غير مباشرة كما انها تصدر القوانين والأنظمة التي تتفق مع مصالحها .

وقليل من القراء العرب يعلمون أن المستشار القانوني لحكومة فلسطين ابان الانتداب وواضع النظمها وقوانينها هو اليهودي المعروف (بنتوتش) ومع الطبيعي أن يصدر القوانين الملائمة لليهود والمحقة بحقوق العرب وما على السلطات المتدبة الا التنفيذ مادام ذلك لصالح اليهود وضد مصالح العرب فهذا هو عين المراد .

هذا قليل من كثير .. وفي الواقع أن مالقيه أهل فلسطين من صنوف التعليب والابحاف في حقوقهم يفوق ما لا يمكن أن يلاقه أى شعب فى العالم سواء فى الماضى أو الحاضر .

كما أن المستعمرات كانت على اتصال بعضها ببعض بواسطة الاسلحة أو التليفون وكانت كل مستعمرة تخرج دورية حراسة تقابل الدورية الثانية للمستعمرة المجاورة وهكذا وأى اعتداء على واحدة منها تسارع الأخرى لتجدتها باطلاع وعلم الحكومة كما أن جميع الاسلحة كانت تصرف لسكان المستعمرات من ميزانية حكومه الانتداب وتحرم العرب منها وسيأتى البحث عنه فى باب آخر أى أن تسليح المستعمرات من ميزانية الدولة التي تمنع منه العرب وهو فى الحق مع أموال العرب أنفسهم ... يا للحق والعدالة البريطانية .

الأوهابُ



الغام .. والغام

لجأت العصابات اليهودية في فلسطين إلى طرق شتى لإرهاب العرب والانجليز وعمدت إلى النسف والتدمير ومبيت الخسائر الجسيمة في الأرواح والممتلكات وكانوا يعتقدون أن العرب سيقفون موقف المتفرج من هذه الأعمال ونسوا أن العربي لديه الكثير من الخبرات فقد تعود على الشجاعة والإقدام. لهذا كال العرب لليهود بالكيل والباديء أظلم .

نسف اليهود برميل وضع بباب العامود بالقدس كما نسفوا فندق سميراميس ووضعوا قنبلة زمنية كبيرة في باب الخليل كما نسفوا دار الحكومة بيافا وبثوا قنابل زمنية في مختلف أنحاء المدن العربية كما وضعوا سيارة ملأى بالمتفجرات أمام رئاسة بوليس حيفا في شارع الموك ومبيت خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات .

وهكذا لم يقف العرب متفرجين والضربات تكال لهم فقد طفح الكيل فنسفوا الوكالة اليهودية في القدس ودمرت مباني عديدة بالمنطقة كما سبيت خسائر جسيمة جداً لليهود في الأرواح والممتلكات وكانت خسائر اليهود أكثر مع خسائر العرب كما دمرت من جراء ذلك هذه القنبلة أيضاً جريدة بالستيان بوست (بريد فلسطين) التي كانت تصدر باللغة الانجليزية بالقدس والناطقة بلسان الوكالة اليهودية ، وفجروا الأغام في الأحياء اليهودية وأهمها بعد الوكالة لغم شارع ابن يهودا وهو المركز التجاري اليهودي في القدس وكانت الخسائر في الممتلكات نتيجة التفجير تقدر بعشرة ملايين جنيه فلسطيني حسب البلاغ الحكومي ٥

أما الخسائر في الأرواح والأصابات فكانت تزيد على ١٠٠٠ أصابة وهنا

قامت قيادة اليهود وأتحت باللائمة على الحكومة لعجزها عن حمايتهم . . ياله من منطق سقيم ! . . أما أعمالهم العدوانية ومباشرتهم هم التدمير فكان عملاً بطولها يفتخرون به . . ؟

ومن جراء هذه الأعمال الانتحارية حاول اليهود الزحف إلى المناطق العربية طالبين الاستسلام لولا استعمال السلاح في وجوههم ومنعهم من رجال العصابات اليهودية .

أما انفجار انغم العربي في حي المانتيسفوري بالقدس فقد أدى إلى هدم عشرات المباني وأصيب المئات من اليهود ما بين قتيل وجريح .

وهكذا انتصر العرب في هذا الميدان في جميع أنحاء البلاد ولاسيما المناطق اليهودية وأحدها قرب مركز بوليس المدينة في مدينة حيفا وقد أدى إلى خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات . وعلى عمارة البوليس في حيفا ألقى برميل متفجرات وأصيب من جرائه ثلاثون من رجال الأمن إصابات مختلفة وقتل عشرة رجال .

ولما سيطر العرب على الموقف في حرب المتفجرات والتدمير توقف هذا النوع من القتال وسارعت أمريكا بكل قواها مكرهة إلى سحب اعترافها بمتروغ التقسيم الجائر إذ وقف مندوبها إيستين بتاريخ ١٩/٣/١٩٤٨ في مجلس الأمن وطالب بسحب تأييد حكومته للتقسيم واقترح وضع فلسطين تحت نظام الوصاية ولكن متى كان ذلك ؟ بعد أن فات الأوان فعمدت أمريكا إلى الضغط على الدول لتأييد مشروع التقسيم .

الصبر والايان

لو ترك أمر فلسطين لأهلها ولالوا بغيتهم من السلاح والمال لكانت النتيجة

أشرف بكثير مما وقع . ولكن لعل في المحنة منحة ولولا الزكبة لكان خطر الاستعمار والصهيونية أشد من وضعه الخالي ولكن مشيئة الله أرادت ولما إلى المستقبل لناظرون ولتحقيق آمال الشعب العربي الفلسطيني لساعون وما علينا إلا التذرع بالصبر والمصابرة ، والإعداد لساعة العمل خلف القادة المؤمنين بعودة البلاد لأهلها واسترجاعها من براثن الدخلاء الأذعياء أصحاب العصابات السفاحة الآثمة الجائمة على الأرض المقدسة .

وقد يجهل الكثير حقيقة لا بد من ذكرها هي أن حكومة الانتداب في فلسطين كانت تشجع الارهاب اليهودي والتدمير ولا تتخذ أى إجراء حاسم ضد اليهوده أما إذا قام العرب بما تفرضه عليهم واجباتهم المنتدسة من الدفاع المشروع فإن الحكومة تسرع بكل إجراء تعسفى ضدهم وذلك بنهب متاجرهم وتشريد أطفالهم ونساءهم وفتياتهم واعتقال الأبرياء ، ونسف البيوت العربية مع مكان الحادث على الرغم من أنه لاعلاقة لأصحابها من بعيد أو من قريب بالحادث .

فندق الملك داود

ولعل أكبر عار لحق بحكومة الانتداب ما فعلته في حادث نسف فندق الملك داود بالقدس ومع ثبوت أن القاتمين بارتكاب هذا الحادث هم رجال العصابات اليهودية فإن السلطات قامت باعتقال المهاجرين للفندق من السكان العرب وقادتهم إلى المعسكرات ومنها إلى المعتقلات بلا محاكمة . وهم من الحادث أبرياء .

كما فرضت الغرامات على القرى والمدن العربية على إثر أى حادث من قبل العرب والعمل على جمع الغرامات بشتى أنواع القسوة . ومع ذلك صمد العرب

اليهود والانجليز معاً بالإضافة إلى ما كان يكياه لهم بعض المغرضين د
وعلى الرغم من اغتيال الأبرياء من رجال العرب لم يستسلم العرب في أى معركة

اغتيال برنادوت

ولعل أكبر دليل على محاباة حكومة الانتداب لعصابات اليهود بعد اغتيال
الكونت برنادوت بالقرب من القدس فأنها لم تقم بأى عمل ضد المعتدين اليهود.

ولماذا يقتلون برنادوت الوسيط الدولي ؟

لأنه أنهى باللائمة على اليهود ولقت نظر هيئة الأمم إلى أن العرب على حق
في بلادهم وأن اليهود ليسوا أصحاب حق وأنهم مفترون ومتواطون مع الانجليز
المتدبين على فلسطين .

فاغتالوا صاحب صوت الحق في ٢٧ (يونيو) سنة ١٩٤٨ وأسكتوا لسانه
إلى الأبد بعد أن وضع مقترحاته وأرسلها إلى الحكومات العربية واليهودية
فرفضها كل من الجانبين على السواء رفضها اليهود لأنها تعطي النقب والقدس
للغرب .

ولو كان العرب قتلوا برنادوت الوسيط الدولي لقامت أعمال العنف والنسف
والاعتقالات على قدم وساق ضد العرب الأبرياء .

ولكن بما أن القنلة السنّاكين يهود متواطون مع الانجليز المتدبين على فلسطين
فلا لوم عليهم ولا يتخذ أى إجراء ضدهم فالعرب خصم مشترك .

وهكذا وجد اليهود مرتعاً خصيباً ونشجيعاً متواصلاً من السلطات الحاكمة
وقبل مقتل برنادوت كانوا يطلقون أفراد الجيش البريطانى على فروع الأشجار
وعلى قارعة الطريق ويتركونهم مصلوبين أياماً على مرأى من الناس ، فهل

قامت الحكومة المتتدبة بعمل شئء يردع اليهود . ؟ كلا ، ثم كلا . حتى ولو كان القتل من أبناء الامبراطوية .

أما والحالة هذه فقد كان العسير على العرب أن يلاقوا هذه المعاملة وذاقوا الويل من أعمال العنف البريطاني والتنكيل من جراء أعمال الانتقام والغنر بلا ميرر بالنسبة للعرب الأبرياء فهل سمع أحسد بهذه الاجراءات قبل الآن ومن الذى اتخذها ؟

اتخذها الحكام البريطانيون الذين يمثلون العدالة البريطانية .

عصا المحامى الضير

وفى إبان الانتداب حدثت مأساة أليمة للأستاذ المرحوم الشيخ التاجى الفاروقى المحامى فقد من أبناء مدينة الرملة المجاهدة فقد كان يرافع فى إحدى القضايا عن أحد رجالات الثورة فنعمه رئيس المحكمة من متابعة الدفاع ومناقشته لشهود الحادث وكان المحامى ضريرا فجلس لكن رئيس المحكمة الانجليزية عنفه بدون وجه حق فا كان من المحامى إلا أن أمسك بعصاه ، وأحدث بها بعض الأصوات فنهره الرئيس ثانية وقال له : ماذا تعمل يا أستاذ ؟ هل نسيت أنك فى قاعة المحكمة ؟

فوقف المحامى على الفور وقال أستميح سيدى الرئيس العذر فأنى أفقش على العذر فى قاعة المحكمة ولم أجده فانزعج رئيس المحكمة من هذا الرد المفحم وتوقف عن المضى فى نظر الدعوى ورفع أمر المحامى إلى قاضى القضاة البريطانى الذى سحب حق المحامى من المرافعات فى المستقبل أمام الحاكم فى فلسطين يا له من إجراء . ؟

وكان المرحوم الشيخ صاحب جريدة الجامعة العربية التي كانت تصدر في مدينة يافا إبان الانتداب ومواقفه مشهورة ومعروفة عن الدفاع عن القضية الفلسطينية، وهكذا كان العرب مغلوبين على أمرهم وهم يقاومون أعداءهم من اليهود والإنجليز معاً . . .

أحكام بلاموازن

وكانت المحاكم العسكرية تشكل للعرب وتوقع بهم أشد العقوبات لأبسط الاتهامات كما أن سجون القدس وعكا تشهد الكثير من الإعدامات ضد أحرار العرب . أما المشائق فلم يعلق على أحوالها يهودى واحد منها كانت تهمة .
فإذا جرى بأحد الثوار العرب مقبوضاً عليه بعد أى معركة وهو حامل للسلاح فيكون مصيره الإعدام والانتقام من ذويه وقريته أو مدينته .
أما إذا كان يهودياً فما مصيره . . . ؟ المصير ربطه بكفالة حسن سلوك وإعادة السلاح إليه وانتحال عذر له يبرر أنه وجد يحمل السلاح دفاعاً عن نفسه لا تخارية أحد . . . يا له من تبرير لا يعرف إلى منطق العدالة سبيلاً . . . ولكن وبيل للضعيف الذى كان يرضى بهذه الأحكام والأعداء مرغماً .

تكرير البترول

وقبل أن نترك هذا الباب لا بد من ذكر حادث معمل تصفية البترول الذى وقع بشركة تكرير البترول بالقرب من مدينة حيفا وعلى طريق عكا فقد قام العمال العرب فى هذه الشركة بالالتحام مع العمال اليهود وحصلت بينهم معركة استمرت يوماً كاملاً تمكن بعده العرب من السيطرة على الموقف وقتلوا ١٥٠

يهوديا واستشهد عند قلبل من العرب .

وما إن انتهت المعركة حتى قذف الله الرعب في قلوب اليهود في مدينة حيفا وأعلنوا عن رغبتهم في عقد هدنة مع العرب واعتبار مدينة حيفا مدينة مفتوحة لا يجوز القتال فيها ، ودامت الاتصالات بين رجال اليهود واللجنة القومية العربية بالمدينة وكان الوسيط بين الطرفين القاضي الزيه احمد الخليل من حيفا .

ولكن اللجنة العربية العليا ومركزها في القدس آنذاك رفضت هذا : وما إن انقضت بضعة أيام حتى قام رجال العصابات اليهود بهجوم على إحدى القرى المحاورة لمدينة حيفا ليلا وقاموا بلذبح النساء والأطفال تحت ستار الليل بغية الانتقام ولم يتمكن اليهود من الصمود في أى معركة أمام العرب في وضح النهار ولكن أعمال التنكيل والتعذيب للأبرياء كانت تقوم بها جماعات العصابات في الليل كما حدث في (دير ياسين) (ومجندل الصادق) وكثير من القرى العربية . . .

المعارك . . . كيف نحصياها ؟

ولو أردنا كتابة المعارك التي خاضها العرب ضد الاستعمار واليهود في فلسطين منذ سنة ١٩٢٠ لغاية سنة ١٩٤٨ لاحتجنا إلى الكثير من المجلدات وهي حثيثة ملموسة وليست من نسيج الخيال وذلك لأن تلك المعارك لم تكن تحدث بين شهر وشهر وإنما كانت بين ساعة وأخرى فلهذه الكثرة لا يمكن حصرها في كتب أو مجلدات وإنما يغنى بعضها عن سرد كلها ،

ومما كان يتندرع به العرب روح فدائية عالية سجلت لهم أروع المواقف فنالوا الحسنيين من النصر واستشهاد وكانت كلهم معارك موفقة ولصالح العرب

في جميعها رغم قلة السلاح وكثرة العدو وسلاحه وتدريبه ولكن شدة العزيمة والإيمان بالحق كفّل للعرب لإنجاح مقاصدهم والصمود القوي في وجه العدو على الرغم من أن القيادة لم تكن موفقة ولم تكن على قاعدة متينة وتوجيه صحيح كما هي الحالة عند اليهود .

ومع هذا وذاك كان العرب في فلسطين يعملون وفق ما يمليه عليهم الواجب ويدافع مقدس ويدلوا الكثير من الأرواح والأموال غير مبالين بما كان يلحقهم من الخسائر .

وأكبر دليل على صمودهم ما أبدوه من بسالة نادرة سنة ١٩٣٦ وصمود مستميت مدة ستة شهور كاملة أمام القوات البريطانية بقيادة الجنرال وينكل والقوات الجوية والبرية بكاملها التي كانت تحاول قمع الثورة ولكنها لم تنجح ولولا توسط ملوك ورؤساء الدول العربية لاضطرت بريطانيا مرغمة على التسليم بمطالب عرب فلسطين .

ولكن هذه الخديعة كانت خيانة من بريطانيا ومن ورثها الوسطاء العملاء، وتوقف القتال : . والتاريخ يشهد على هذا .

التاج في الوحل

ولو أن ما حل بالشعب الفلسطيني حل بأعظم الدول لكان مصيرها الخذلان والاستسلام كما حدث مثلا لألمانيا بقيادة هتلر وقد كانت في أوج عظمتها حيث كانت مزودة بالسلاح والرجال والعتاد والمال بعكس أهالي فلسطين المجاهدين الذين كان يتقصهم المال والعتاد والقيادة . . . نعم : المال . والعتاد . والقيادة :

المقدسات .. في خطر

في فلسطين كثير من المساجد والكنائس ولا ينبغي من وراء هذا التحريض أو كسب عطف القارئ الكريم وكل ما نرويه حقيقة وليس من تسبيح الخيال أو التصورات كما تعمل اليهود، وفيما يلي وثيقة اتهام صريحة بوجهها التاريخ لعصابات اليهود في عدوانهم على الأماكن التي دمرت تدبيرا كلياً .

أ - دير مارجرجس للروم . الارثوذكس بتاريخ ١٤/٥/١٩٤٨
بالقدس .

ب - دير لوتردام دي فرانس الآباء الانقشالين في ١٥/٥/١٩٤٨
بالقدس .

ج - دير راهبات القربان المقدس في ١٥/٥/١٩٤٨ ،

د - المستشفى الفرنسي وبه الراهبات مع العلم أن العلم البسابوي والفرنسي والصليب الأحمر كانت ترفرف (تحقق) عليه على نحو ظاهر جدا .

هـ - دار القاصد الرسول وكان يخفق عليها العلم البسابوي ودمرت في ١٥/٥/١٩٤٨ .

د - دير الآباء الهندوكين وكان هذا المعبد يقع بالرهبان فأصبح أطلالا دارسة بفضل اليهود المحرمين .

من - المستشفى الإيطالي : دمر على من كان فيه من الراهبات بتاريخ ١٥/٥/١٩٤٨ ولما احتج القنصل الإيطالي على هذا العمل الاجرامى اعتدى عليه بالضرب ومزق علم ايطاليا .

ش - مدرسة صهيون ودير ماريونا للروم الارثوذكس دمرت بتاريخ
١٩٤٨/٥/٢٨ .

كما أصيبت بالقنابل اليهودية عدة أديرة منها :

- دير راهبات نوتردام

- دير راهبات السريان وقد نسف نسفاً كلياً ،

- دير الآباء الهندوكيين وتصدعت الكنيسة :

- مدرسة القديس حنا تهدم جزء كبير من جدرانها وجرح عدد كبير
من اللاجئين المقيمين بها بفعل قنابل اليهود .

- كنيسة قسطنطين وهيلانه بجوار كنيسة القيامة وقد تصدعت بفعل
شظايا القنابل .

- بطريركية الأرمن الأرثوذكس بما فيها المدرسة بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٧ .

- ساحة كنيسة مارمرقص للسريان وذلك في ١٩٤٨/٥/١ .

- دير ماريو حنا للروم دمر بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢١ .

- دير مارجرجس للأقباط بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٨ وقتل فيه ٢٣ شخصاً .

- دير الملاك للأقباط وهذا جزء من كنيسة القيسامة سقطت على سطحه

قنبلة هاون فتهدم بعض السطح بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٣ .

- دير الأقباط الأرثوذكس سقطت عليه قنبلة بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٣

وقتل ٤٨ وجرح ٢٤ كانوا فيه كما لحقت الرهبان بعض الاصابات .

- دير الفرنسيسكان الكبير بجوار كنيسة القيامة دمر بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٩

وقتل فيه ٢٣ شخصاً لاجئاً و ٢٤ طفلاً وجرح ٢٥ وكان هذا الدير مسكناً
للفرنسيسكان وسكرتاريته ورياسته ٥

— كما دمر دير اللاتين بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٩ وأضرمت فيه النيران .

— كما اشتعلت النيران في بطريركية الروم الكاثوليك بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٦
من جراء قنابل الهون وجرح أطفال عديدون كانوا به كما أن مئات من النساء
والأطفال وغير المحاربين قتلوا على يد الصهاينة . تمت كل هذه الاعتداءات الوحشية
على مرآى ومسمع من العالم المسيحي وخاصة الفاتيكان وكان الأمر لا يعنى
إحمراننا المسيحيين من قريب أو بعيد ٥

المسجد الأقصى

أما المسجد الأقصى والصخرة المشرفة فقد أصيبا بخسائر جسيمة بسبب قنابل
اليهود التي ألقيت بتاريخ ١٩٤٨/٧/١٦ ولا يزال التعمير على قدم وساق حتى
يوماً هذا لإصلاح ما أتلفه الإرهاب اليهودي بالأماكن المقدسة .

أين الضمير العالمي

ومن المؤلم حقاً أن تدعى الأمم المتحضرة والداعون للسلام أن قضية فلسطين
قضية شخصية بين اليهود والعرب ولم يكثر ثوابل الوقوف بموقف المتفرج بل عمدوا
على الوقوف في صف المعتدين اليهود يساندونهم ويشدون أزرهم ويشهد التاريخ
أن المساجد والكنائس في الأراضي المسلوقة قد توقفت الصلوات والشعائر
الدينية فيها واتخذت كمسارخ أو مكاتب عامة لمصلحة اليهود . كما أن اليهود
لا يكتفون بهتك الأعراض وسلب المعابد ونهبها بل عملوا بكل ما في وسعهم
على اتباع الخطة التي ذاقوا مرارتها من كتوس النازية فأقاموا الدنيا وأقعدوها

١ حينها نكلت بهم النازية أما ما يقدمون عليه فيعدونه عملا بطوليا ويتخلون منه
الدعايات الباطلة لتبرير أنهم أقوياء ولو أن في العالم احرارا أودعاة سلام لوقفوا
موقفاً مشرفاً للدفاع عن قضية العسرب في فلسطين وأن ما تقوم به عصايات
(الأرجون) و(اشترن) لكفيلة بأن تثبت للعالم أجمع أنهم وحوش لا يقبله ن عن النازيين
وحشيه ولست أدري كيف يوافقون على أعمالهم المشينة ويوجهون اللوم منها
للنازية التي أبادت قسماً كبيراً منهم في ألمانيا وهم على طريقها سائرون بلا رادع
من هيئة الأمم المتحدة كما أنهم يضربون بقوانين الانسانية والضمير العالمي عرض
الحائط ولا يزالون يعملون على نطف عملاء النازية لارة من الأرجنتين وأخرى
من أوروبا والألمان حكومه وشعباً يقفون موقف المنفرج من هذا الاعتداء الأثيم
كما أن عصبة الأمم ومجلس الأمن في غفلة عن جنایات اليهود ومن يساندهم من مجرمي
الصهيونية والاستعمار .

الحياة في الوطن السليب

∞ ∞ ∞

يهود ويهود

الحياة في الوطن السليب غريبة جداً لا يعيشها أى شعب من شعوب العالم أولاً لاختلاف الجنسيات والعادات فإن جميع أهالى الوطن السليب مشردون من جميع أنحاء العالم تأثراً بالدعايات الصهيونية ، وهاجروا إلى فلسطين بعد أن سمعوا عن الأنهر التي تجسرى عسلاً مصفى ولبناً سائغاً للشاربين وما كادت أقدامهم تطأ أرض فلسطين السلية حتى وجدوا أنفسهم ضحية دعايات مفرضة لاصحة لها اصطنتها الصهاينة .

وبعد النكبة لم يجد الكثيرون منهم عملاً وعاشوا في خلاف دائم مع حكومة السفاحين وسمت البطالة وضاق بهم المساكن ومعظمها غير مجهزة بما اعتاد عليه سكان أوروبا .

أضف إلى ذلك أن معظم المهاجرين وفي زمن الانتداب كانوا يعيشون عيشة بوهيمية في المستعمرات كما سبق الشرح وأصبح من العسير جداً على حكومة السفاحين أن توفر الحياة السعيدة لسكان الجزء المنتصب لأنها تعيش على المعونات والتسول بالإضافة إلى البطالة المنتشرة وتمرد العمال ورفضهم الإقامة في المعسكرات والفرار إلى المناطق النائية كالتقب كما أنهم لبسوا من ذوى الخبرة في إصلاح الأراضي وكم من مرة أطلعتنا وكالات الأنباء العالمية على وجود بطالة دائمة في اسرايل وعلى وجود اشتباكات بين المهاجرين ورجال الشرطة والجيش مع كثرة الخلافات والعنصرية المتحكمة بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين الذين جاءوا إلى فلسطين من البلاد العربية أبان الانتداب وبعد النكبة :

أما يهود أوروبا فهم حالياً المسيطرون على إدارة دفة الحكم ويملكون أساليب الأرهاط .

وعلى الرغم من هذه الخلافات عميقة الجذور فإن اليهود يتكثرون ضد العرب وهناك قوات أخرى تعتمد عليها إسرائيل وفي جيشها جماعة للدروز وهم يشكلون القوة المرابطة على الحدود العربية وهذه الجماعات ثقة تامة رغم أنها كانت تعيش أبان الانتداب في أمان واطمئنان مع العرب ولكن ما أن وجدته إسرائيل حتى ظهر عداؤهم للعرب وانخرطوا في الجيش اليهودي لضرب العرب بلا مبرر من خلف ظهورهم .

ولو أتيح لليهود المقيمين في إسرائيل العودة إلى مواطنهم الأصيلة لغادرها معظمهم من شظف العيش والضغط المتواصل عليهم من سلطات الجيش التي يرأسها رجال العصابات وما إقامتهم فيها إلا لأنه لا حصر لهم من قبول الوضع الراهن منها كانت الحياة قاسية ولا يخرج لهم لأنهم عائشون كما لو كانوا في معسكرات وأعمال العذب والتشريد والتعذيب لا تزال سارية المفعول ضد أي يهودي يحاول أن يصرح بشيء منتقدا الوضع في القسم المحتل وكم من مرة لاذ بالفرار إلى البلاد العربية بعض اليهود من إسرائيل وتحدثوا إلى كالات الالباء الداخلية والخارجية عن سوء الوضع ولو أتيح لهم يوماً الجلاء عن فلسطين بأرادتهم ما بقي فيها احد من اليهود ولا من غيرهم من المواطنين العسرب وعددهم ١٧٧ الف عربي يعيشون تحت حكم ارهابي عسكري وجمعوا كلهم في منطقة بلواء الجليل ووضعوا في منطقة عسكرية لا يحق لهم الخروج منها إلا بأذن عسكري لأنهم يعيشون هذه الحياة من سنة ١٩٤٨ كما أن أعمالهم مقيدة ومحرم عليهم مزاولة الاعمال التجارية أو الزراعية إلا في نطاق ضيق للغاية . كما أنه تفرض عليهم من حين لآخر وبلا مبرر غرامات ومحظور عليهم التجول وتستولى الحكومة بواسطة قراصنتها على الانتاج الغربي وتحدد له السعر البهخس لتتفع طائفة اليهود .

والضرائب فادحة ولغة المدارس كلها باللغة العربية حسب البرنامج الثقافي المعمول فيه بإسرائيل كما أن معظم المساجد والكنائس أصبحت مساح و دور سينا كما سبق أن أسلفنا .

كما جاء بالتقارير الرسمية عن الصحافة الأجنبية عن صحفيين أجانب أتاحت لهم زيارة إسرائيل ٥ ولا ننس ما جرى للمسيحيين العرب المقيمين في مدينة الناصرة من الاعتداء الوحشي على المدارس الدينية وخاصة على الأطفال الأبرياء ورجال الدين المسيحي وكل هذا يجري في إسرائيل وعلى مرآى ومسمع من هيئة الأمم وحلفاء إسرائيل امريكا وانجلترا وغيرها التي لاتزال تؤيد إسرائيل رغم اعتداءاتها المشينة المستمرة والقاتية كان لا يحرك ساكنا للمحافظة على أرواح المسيحيين وغيرهم من المواطنين العرب هناك .

ويعلم حكام إسرائيل بتهويد عرب فلسطين المقيمين فيها .. ولكن ساعة العمل لإتقاذ هذه الفئة المغلوبة على أمرها آتية لا ريب فيها وما ذلك على الله بعزيز ٥

وحسب تقرير حكومة إسرائيل نفسها بلغ عدد العرب الموجودين فيها حتى عام ١٩٥٤ : ١٧٧ ألفا منهم موزعين على النحو التالي :

مسلم	١٢٠,٠٠٠
مسيحي	٥٤١,٠٠٠
درزي	٥١٦,٠٠٠

ويقيم هؤلاء في ١٠٢ قرية و ٢٠ ألف منهم بدو بقيمون في الجليل والنقب وفي الجليل ١٤ قبيلة وفي النقب ١٨ قبيلة وكم من مجازر أحدثتها رجالات العصابات بهذه القبائل بلا مبرر اللهم إلا لأرغامهم على الفرار من إسرائيل والتخلص منهم .

وأما سياسة اليهود في إسرائيل المحتلة فهي سياسة واحدة لا تتغير ابداً وهي واضحة كالشمس هدفها هو استئصال العرب نهائياً من الأرض المغتصبة بأجبارهم على الهجرة إلى البلاد المجاورة العربية أو إفنائهم بمرور الزمن وقد عمدت حكومة السفاحين إلى ذلك فعلا بكافة الطرق الوحشية ومنها :

١ - الاستيلاء على أراضي الأقلية العربية ثم منحها لليهود وإلحاقها بالمستعمرات المجاورة ووضعها تحت النفوذ اليهودي كلية وبلا مبرر والويل كل الويل للمعارض على هذا العمل الجائر .

يحدث هذا في القرن العشرين الذي تنادى فيه الأمم المتحضرة بميثاق هيئة الأمم والديمقراطية الغربية حسب مفاهيمها وحتى تقرير المصير وكلها كلمات يترجمها المحترفون لسياسة هذه الدول حسب مشيئتهم وإن كانت لا تخدم إلا مصالحهم ومصالح اليهود :

٢ - اضطهاد العرب بشكل أشد عنفا مما قامت به النازية في عهد هتلر ضد اليهود ولعل الحقيقة التي لمسناها في زمن الانتداب وبعد أن أصبح الحاكم السفاحون في إسرائيل ينهجون نفس الطرق النازية بأبادة البشرية ومع هذا لا يتحرك حتى الآن ضمير العالم المتحرر لعمل شيء بالنسبة لأهل فلسطين بوجه عام ولا بالنسبة للاجئين المشردين ولا للمقيمين المواطنين .

٣ - نسف القرى العربية وتدميرها كلياً ومحوها من الوجود إمعاناً في التضييق على العرب المقيمين في بلادهم الأصلية :

١ - وقد نسف اليهود قرية (اقرت) الخاوية للحسدود اللبنانية في ١٩٥٣/١٢/٢٥ ع

وفي ١٦/٩/١٩٥٣ هدموا (كهر برعم) وهي القرية المجاورة للبنان وأحرقوا الدبر والكنيسة ودمروا المزروعات ونهبوا محاصيلهم وأجلوا سكانها البالغ عددهم ٦٥٠ فلبجأوا إلى قرية مجاورة وأصبح هذا العدد يعيش في ضنك من الشدة بعد أن فقدوا كل شيء وبعد مدة وبجيرة سبب اليهود مكانها مستعمرة لليهود . . . وحاول اليهود الاستيلاء على قرية أم الفريخ القريبة من عكا وعمدوا بشق الطرق إلى إجبار أهلها على مغادرتها لإحلال اليهود محلهم ولكنهم رفضوا ووقفوا صفاً واحداً وقاوموا هذا العمل المشين الذي لا يتفق مع أبسط المبادئ الانسانية :

ولما شعر اليهود بصلاية أهل القرية عمدوا إلى طريقهم وقتلوا الجيش اليهودي القرية بعد أن شن عليها هجوماً ليلياً ونكل بأهلها تنكيلاً فقتلوا الأطفال والشبان والنساء بلا رحمة وبلا هوادة وأحرقت بمسا فيها من المزروعات وبعدها أنشئت عليها مستعمرة تعرف باسم بن عمى .

وهذه الحكاية حقيقة ومنقولة عن جريدة دوار هايوم في عددها الصادر بتاريخ ٢/٩/١٩٥٣ وأبديتها الصحافة الحرة .

وأكبر دليل على فظاعة اليهود ومعاملتهم العربي المواطن معاملة لا يقدر على تحملها إلا هذه الفئة الكريمة التي آلت على نفسها عدم مغادرة البلاد حتى آخر رمق من الحياة مفضلتها على قسوتها من عيشة الخيام والحرام .

وهكذا كتب على أهل فلسطين أن يلاقوا الهوان نارة من الصهابة وأخرى على يد البعثيين في سوريا وأن ما حصل في معسكر اليرموك من حكم البعثيين أشبهه تماماً بأعمال القراصنة والسفاحين في إسرائيل .

وتد نشر الكاتب هال هرمان مقالاً في مجلة أمريكية تدهى كومنترى عن

أحوال العرب في إسرائيل وجدنا لزاماً علينا نقلها حرفياً .

و أما وقد زرت جميع أنحاء البلاد فقد تبدي لي أن الجندي الاسرائيلي كان قاسياً في معاملته بلا ريب حتى مع غير المحاربين العرب اذ نجد كثيراً من القرى العربية التي هدمت بفعل الديناميت وقد هجرها أهلها وهي قرى لم تمسها الحرب ودخلها اليهود وحطموها ويظهر أن اليهود عندما شعروا بهجرة العرب تمادوا في تخريبهم للتأكد من أن العرب لن يعودوا إليها .

وهذه شهادة يهودي مثلهم فهل بعد هذه الوثيقة من اعتراف ؟

قرى وعائلات

رفياً يلي عدد القرى التي نسفت عن بكرة أبيها .

١٠٢	شمال يافا
١٠	منطقة حيفا
٥٨	جنوب يافا
١٠	بالمناطق الجنوبية
٣	منطقة الناصرة
١٤	منطقة طبريا

إلى جانب أعمال التنكيل والتقتيل والتعذيب في سنة ١٩٥٣ أعدموا ١٦ شاباً بلاذلب في قرية طليون بقضاء الناصرة برشاشات الجيش اليهودي بقصد إرهاب سكان تلك المنطقة ليس إلا .

كما لجأ اليهود إلى حرق أفراد عائلة آل زريق عن بكرة أبيهم ولم يبق منهم ديار ولا نافع نار .

هذه بعض حوادث تكررت كثيراً وعددها لا يحصى ولا مبالغة فيها ويتضح جلياً أن القصد من هذا الإجراء التعسفي الذي لم تعرفه الشعوب إلا على العهد النازي في زمن هتلر والآخري على العهد الجديد ، من مهازل هيئة الأمم المتحدة صالمة اسرائيل والمتآمرة مع الاستعمار ضد العرب .

ولقد نسي ما فعله اليهود سنة ١٩٥٣ بالعرب القسطين في وادي عربية وجمعت الشبان وهم مائة شاب في ريعان العمر اجبرتهم المصائب على السير أمام شرذمة من رجال الشرطة الذين طلبوا منهم أن يركضوا ففعلوا ما أمروا به فما كان من اليهود إلا أن فتحو أفواه الرشاشات عليهم فأردتهم جميعاً قتلى وقامت الأردن يومئذ بضجة وطاب حكام الأردن تدخل السلطات البريطانية لوقف هذه الأعمال الوحشية حسب المعاهدة القائمة بين الأردن وانجلترا ولكن بريطانيا لم تكثر للأمر .

ولم يكن هذا هو الحادث الوحيد من نوعه بل سبقته أحداث مماثلة في مجدل الصادق وفي دير ياسين ودير ناصر العرين وغيرها وغيرها .

ولدى هيئة الأمم صور تمثل كيف لقي العرب صنوف المصائب الوحشية ولكن هذه الصور والمستندات محفوظة في ملفات وفي خزائن هيئة الأمم ، فهل اتخذت إجراءات لوقف اليهود عند حدهم ؟ ولو أن هذه الاعتداءات كانت منصبة على اليهود لكان للأسانية المعذبة موقف آخر ولحملت كافة وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون على العرب (المتوحشين) الذين من حقهم الطبيعي الدفاع عن وجودهم سواء رضيت هيئة الأمم المتحدة أو لم ترض . ولكن هكذا اختلفت موازين العدالة في هذا العصر المعجيب . . وانا لقادرون إن شاء الله على تعديل هذا الاحتلال ، فتلك رسالة هذه الأمة التي جعلها الله حُررة أمة أخرجت للناس .

حتى . . المقابر

وعند اليهود إلى الاستيلاء على مقبرة مأمي الله الشهيرة في القدس ومساحتها ٣٥٠ دونم وهدموها على عظام أصحابها ورفاتهم ونشروا أهدانهم ، وأنشأوا عليها المباني والمؤسسات وتحتوى المقبرة على رفات العلماء المجاهدين الكبار وتضم أشلاء ٧٠ ألف شهيد من ضحايا الحرب للصليبية سنة ١٠٩٩ م .

وحول اليهود مسجد النبي داود القائم على جبل صهيون إلى كنيس

يهودى . . .

ونسفوا المساجد في القرى الآتية :

النيروه ، الغابسة ، الكايرى ، الكويكات (وجميع هذه المساجد في القرى

الواقعة شمال فلسطين المحتلة) .

ومنعوا الصلاة في مساجد يافا واغلقوا مسجد حسن بك في المنيشة ومسجد

النزه وكذلك المسجد الكبير الواقع في منتصف المدينة .

فأرأى العالم العربي والإسلامي في هذه الجرائم التي اقترفتها الصهاينة

ضد مقدساتنا ؟

ولسف اليهود كنيسة كفر برعم وكنيسة قرية في ليلة عيد الميلاد بنما كان

المسيحيون يؤدون الطقوس الدينية :

فأرأى الفاتيكان في هذا الأجراء الغاشم وتساءل هل سمع أحد أن سلطة

الفاتيكان تقدمت بأى عمل لردع اليهود وكبسح جماهم عن الاستمرار

في أعمالهم ؟ .

ثم بمناسبة زيادة البابا للأرض المختصة سنة ١٩٦٤ هل فاتح أحد المسؤولين بها

في هذا الموضوع ؟ أم أن الأمر لا يعنى الإلصاق التي بعث السيد المسيح
من أجلها .

أما سلب محتويات المساجد والكنائس المسيحية على السواء فحدث عنها
ولا حرج ولكن أين الضمير العالمي الذي يتجاوب مع هذه المشاعر الدامية ؟

هل حل شعب من الشعوب قديماً أو حديثاً في الشرق والغرب ما حل
بشعب فلسطين ومقدساتهم وممتلكاته ؟

إن المؤرخين ليسهم من الحقائق والوثائق الكثير ضد يرون قاتل شعبه
وحارق روما ، ولديهم ما يدين الفراعنة والجبابرة الغاشمين في مختلف العصور
ولكن الجرائم التي ارتكبتها اليهود في فلسطين استناداً إلى الاستعمار وسفاسرة
الديمقراطية ، ستظل وصمة عار تلتخ جبين الإنسانية الظالمة .

أما نحن العرب فقد نفضنا الأيدي نهائياً من هذه الحقائق ولم يبق أمامنا
إلا طريقان : الحرية أو الفناء . وفلسطين من حقها أن تحيا ، ومن حق
أهلها أن يعودوا ، ومن حقنا نحن العرب أن نتضامن مع كل عربي بل مع كل
مناضل في سبيل حريته ، حتى ينتصر الحق ويسود السلام ربوع كل رقعة على
وجه الأرض .

النظیم الاواری فی فلسطین



— المندوب السامي

— مساعدون بريطانيون

— مساعدون عرب

— مساعدون يهود

— المجلس الاستشاري من البريطانيين واليهود (لأن العرب رفضوا الاشتراك فيه) .

— حكام الألوية (المحافظون) البريطانيون .

— مساعدو حكام الألوية عرب ويهود .

— قائمقامون (مساعد مساعد حكام الألوية) العرب للمناطق العربية واليهود للمناطق اليهودية .

— ولا يسمح أن يكون حكام الألوية من العرب أو اليهود .

— رؤساء المحاكم البريطانيون مساعدون عرب ويهود

— النائب العام بريطاني ومساعدوه عرب ويهود وجهاز خاص في النيابة

العامّة من عرب ويهود .

— الأمن العام : مديروه بريطانيون (المفتش الأمن العام) وله مساعدون

بريطانيون ومساعدون من العرب واليهود ولا تزيد رتبة العربي أو اليهودي عن

مقدم ، وجهاز كامل للأمن العام من بريطانيين وعرب ويهود ولكن المرتب

والمهيات أقل من البريطانيين .

الدوائر الأخرى ذات الاتصال بالشعب : الرؤساء انجليز ويهود ومساعدون

عرب حتى يمكن شراء ضمايرهم ومن لا يمشی في الركاب يكون مصيره الفصل

النهائي من وظيفته وكان جهاز الحكومي في فلسطين منتظماً للغساية وينجز عمله بسرعة واتقان حسب أحدث القواعد المعمول بها في أحسن الدول الراقية :

المعارف : القسم اليهودي مستقل تماماً ويتولى أمره اليهود أما القسم العربي فهو تحت إشراف خبراء انجليزيين بهم من غانا وغينيا ومن المستعمرات والمناهج التعليمية استعمارية خالصة .

ومن الطبيعي الا يستتب الأمن في البلاد لاختلاف النزعات السياسية ومع وجود الاستعمار الذي دأبه خصلت المشاكل حتى يمكن أن يعيش كالمخزير في القاذورات .

— مشرعو القوانين والانظمة يهود وبريطانيون، أما رجال القانون العرب فلا يكثر بهم واصحاب الثقافات العالية يستوعب اليهود والانجليز بدل العرب ذوى الخبرة . وهكذا أصبح اليهود الغاصبون أو الانجليز الحاقدون يتمتعون في أعلى المناصب :

الوكالة اليهودية بفلسطين

الوكالة اليهودية بفلسطين هي الحكومة الفعلية التي تحسرك الاستعمار من وراء الستار بل من أمام الستار .

أما اللجنة العربية العليا فهي بعد نجاح عملها التام سنة ١٩٣٦ فقد تفككت وأوجدت من يخالفها ويعارضها ومن الطبيعي أن تكون المصلحة مصلحة العدو المنتدب واليهود على السواء بالإضافة إلى فساد الحكم والرشوة الخ . من مساوىء الحكم ورواسب الانتداب وغير ذلك من المفاسد :

الاذاعة : يعمل القسم اليهودي بها تحت إشراف اليهود طبعاً ولا رقيب عليه :

أما القسم العربي فيكون تحت المراقبة المشددة وأنشئت محطة الاذاعة في القدس سنة ١٨٣٦ أثناء الثورة كما أنشئت في خلال الحرب العالمية الثانية محطة للشرق الأدنى في يافا سنة ١٩٣٩ تحت إشراف قائد جناح بريطاني .
وكانت في البلاد صحافة عربية ويهودية ولكنها تحت المراقبة الفعالة .

أملاك العرب في فلسطين المنتصبة

مساحة فلسطين كما قلنا ٢٧ مليون دونم ولكن بمراجعة الإحصاء الحقيقي وجدت كما يلي :

٢٦,٣٢٣,٥٠٢,٢٣ دونم يضاف إليها المناطق المائتة التي تبلغ مساحتها ٧,٠٤٥,٠٠٠ دونم فيكون المجموع ٢٧,٠٢٧,٥٠٢,٢٣ دونم .

القسم الفلسطيني من البحر الميت ٥٢٥,٠٠٠

بحيرة طبريا ١٦٥,٠٠٠

بحيرة اطوله ١٤,٠٠٠

والقسم المنتصب الذي تحتله حكومة العصابات ٢٠,٩٢٢,٥٠٢,٢٣ دونم يملك العرب منها ٧,٠٠٠,٠١٨,٤ و ١,٤٧٦,٥٢٨ فقط ما يملكونه والبساقى أملاك حكومية .

جدول يبين مساحة الأراضي التي يملكها العرب في القسم المنتصب

المدن	عرب	يهود	حكومة	طوائف أخرى
	٣٦٢٢٥	٧٤٥٦٤	٢٢١٨٢	١٣٨٣٤
سطح بناء	١٩٦٣٥	٤١٦٠٧	٣٤٣	١١٠٢

٤٨١٥	١١٥٦	١٣٩٧٢٩	١٣٧٤٤٩	حمضيات
٦٠٢١	١٧٢٥٠	٩٠٠٧٦	٣٧٣٧١٩	أشجار مثمرة
٢٢٦٠٠	١١١٦٤٠١٩	١٩٠٦٨٥	١٩٢٨٩	أراضي غير قابلة للزراعة وأحراش
٥٧٨٥٩	١٤٠١٠٩	٩٣٩١٠٦	٤٩٩٠٩٥٠	أراضي زراعية

ومعنى ذلك أن أراضي فلسطين موزعة على النحو الآتى :

العرب	اليهود	الحكومة	الطوائف الأخرى
%٣٦,٦٤	%٧,٣٣	%٥٥,٦١	%٠,٠٠٠,٥٢

أما زعم الانتداب فكانت على النحو الآتى :

العربية	اليهودية	الحكومة	الطوائف الأخرى
١٢,٥٨٤,٧٧٤	١,٤٩١,٦٩٩	١,١١٤,٥٠٠	١٤٢,٠٥٠
%٤٨	%٦	%٤٦	%٠,٠٥٤

أما نسبة ملكية الاراضي للعرب واليهود حتى نهاية الانتداب أى فى ١٥/٥/٤٨ منذ حات النكبة الكبرى بفلسطين فهى كالتالى :

يهود	عرب وآخرون	
%١٨	%٦٨	صفا
%٣	%٨٧	صكا
%٣٨	%٥١	طبريا
%٣٤	%٤٤	بيسان
%٢٨	%٥٢	الناصره
%٣٥	%٤٢	حيفا

أقل من ١٪	٨٤٪	حيتين
١ ٪	٨٦٪	نابلس
١٧ ٪	٧٨٪	طولكرم
١ ٪	٩٩٪	رام الله
٢ ٪	٨٤٪	القدس
١ ٪	٩٦٪	الخليل
٣٩٪	٤٧ ٪	يافا
١٤ ٪	٧٧ ٪	الرملة
٤ ٪	٧٥ ٪	غزة
١ ٪	١٤ ٪	بئر السبع

أما منطقة النقب الواقعة في جنوب فلسطين ومساحتها ١٢,٥٧,٧٠٠٠ دونم فلا تتجاوز ملكية اليهود فيها نصف في المئة ٦٥,٠٠٠ دونم.

وطبقاً لقرار التقسيم سنة ١٩٤٧ كانت الأراضي موزعة كالتالي :

٤٢,٨٨ ٪	١١,٥٨٩,٨٧٠	الدولة العربية
٥٦,٤٧ ٪	١٥,٢٦١,٦٤٩	الدولة اليهودية
٦٥ ٪	١٧٥,٥٠٤	منطقة القدس

ولكن اليهود استحوذوا على المنطقة المخصصة بزيادة ٥,٦٠٠,٠٠٠ دونم

٣٪ من المساحة المذكورة في التقسيم وتبقى للعرب ما يلي :

منطقة غزة	المنطقة المحتلة	الضفة الغربية
٠,٣٥٠,٠٠٠	٢٠,٩٢٢,٠٢٣	٥,٧٥٥,٠٠٠

ملكية الاراضي في مدينة القدس :

مساحة المدينة الجديدة	١٩,٤٣١ دونم
» القديمة	٠,٨٠٠

ولا تتجاوز أملاك اليهود في المدينة القديمة خمسة دونمات بينما نسبة أملاك العرب في المدينة الجديدة في زمن الانتداب كما يلي :

أملاك العرب	٤٠,٠٠٪
» اليهود	٢٦,١٢٪
» آخرون	١٣,٨٦٪
» الحكومة	٢,٩٠٪

الطرق والسكك الحديدية ١٧,١٢٪ والمنطقة الحرام ٠,٨٥٠ دونم

وقيا بلى كيفية تقسيم وزراعة الأراضي التي استولى عليها العدو المختصب ٥

بيارات	١٢٠,٨٠٠
موز	١,٠٠٠

كروم الزيتون والفاكهة والأشجار المختلفة بالإضافة إلى ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دونم من أجرد وأخصب الأراضي الزراعية ٥

أما قيمة ربع هذه الأراضي بالاسترليني فهي كالاتي ١٤,٧٥٠,٠٠٠ جنيه ربع أملاك العرب من الجمعيات والزيتون والفاكهة ٥

١٠,٥٠٠,٠٠٠ جنيه من إيجار أراضيهم الزراعية المستغلة من اليهود ٥

٢٢,٧٥٠,٠٠٠ جنيه من إيجار المنازل والمحلات التجارية ٥

هذا بخلاف قيمة الأموال المنقولة التي لا يمكن تقدير ثمنها بعد أن تركت

في بيوت العرب ومتاجرهم ٥

وما لاشك فيه أن اليهود عالة الآن في بقائهم وتوفير مقومات الحياة في
لاوطن السائب على أملاك العرب كما أقيمت ٣٥٠ مستعمرة يهودية على أملاك
الغائبين العرب في ٣٧٠ مستعمرة أنشئت ما بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٣ كما
تستقل حكومة العصابات البيارات والمزارع. وحسب احصائياتها الرسمية ترى
أن ما يخص العرب من الحمضيات في عام ٥٠ - ٥١ فقط كان ١,٢٥٢,٠٠٠
صندوقاً وهذا زيادة عن نصف ما صدرته اسرائيل كلها في ذلك العام فأين ثمن
هذه الصناديق وكيف تصرف ؟ وماصلحة من ؟

اغتصاب .. في اغتصاب

استولت حكومة الغاصبين على جميع ممتلكات العرب المتقولة وغير متقولة
وعلى محتويات المتاجر وما كان مودعاً بالجارك وجميع خزائن المؤن والمواشى
وأثاث المنازل في المدن والقرى على السواء كما سابت الخلى والخجومات
والودائع في البنوك من أموال وأمانات في بنك باركلز ، العثماني ، وبنك
الامة والبنك العربي كما استولت على جميع المستحقات من شركات التأمين
الأجنبية الخاصة بالعرب بسبب الموت أو ضياع الأموال .

كما أن هذه الأموال كانت سبباً في رفع العباء عن كاهل السفاحين بالإضافة
إلى المساكن والمتاجر وجميعها مجهزة كاملة .

كما استولى اليهود على يافا ، حيفا ، صفسد ، اللد ، الرملة ، طبريا ،
بيسان ، سمخ ، الخلد ، نهر السبع ، إوشفاء عمر ومسائر الأحياء العربية في مدينة
القدس الجديدة الزاهرة بالعمارات العالية والمتاجر الواسعة الفنية بمحتوياتها .

واستولى الغاصبون على أكثر من ٧٠٠ قرية عربية من جميع الأفضية التي
استولى عليها اليهود بجميع مزارعها ومواشيتها وصارت كلها غنائم لهم لا بحق

الغزو ولا بحق الفتح ، ولكنها شريعة الغاب التي ستكون وبالا على مدبرها
والراضى بها ، مها علت أقداره . ومها طال الزمن .

وفي ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ قررت الأمم المتحدة في الفقرة ١١ من القرار
١٩٤ (٣) عودة اللاجئين إلى ديارهم وتعويض من يرغب في العودة .

كما اتخذ قرار مماثل في ١٩/١٢/١٩٥٠ كما جاء في الفقرة ٣ من القرار
الصادر في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ولكن متى التنفيذ ولماذا لم ينفذ . . أنها
قرارات لا تساوى للأسف الشديد ثمن المداد الذي كتبت به . . أنها للاستهلاك
المحلي . . أنها ذر رماد في عيون العرب . . أنها شذعة القوى الظالم للضعيف
المظلوم ، . وإن ربك لبالمرصاد .

قرار آخر مماثل سنة ١٩٥٢ تاريخ ٢٦ يناير يوم طلبت لجنة التوفيق أن
تواصل الجهود لتنفيذ قرارات مجلس الأمم المتحدة .
ولكنها صرحة في واد أو نفخة في رماد .

لجنة التوفيق الدولية

شهد إلى هذه اللجنة بحماية حقوق وأملاك اللاجئين الفلسطينيين بموجب
قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٩٤ (٣) الصادر في ١١/١٢/١٩٥٨
والقرار ٣٩٤ (٥) الصادر في ١٤/١٢/١٩٥٠ .

ولكن مع الأسف لم تقوم هذه اللجنة بواجبها أو إثبات وجودها فهي مؤلفة
من عضو إنجليزي وآخر فرنسي وثالث تركي .

فهل يمكن أن تتعاون هذه اللجنة لمصلحة العرب ومنهم هؤلاء الأعضاء؟
هم أول من نادوا بإنشاء الوطن اليهودي في الأرض السليبية ، إن تشكيل اللجنة
على هذا النحو إنما هو عمل مدبر ضد مصلحة العرب في فلسطين ، ويحمل في

طياته مقدماً صكس المراد في ظاهر هذا التشكيل الصوري ، أنه الاستعمار الذي خلق من لجنة التوفيق عصاية للتفريق .

أما وسيط الأمم المتحدة المقيم في جبل اسكوبس فقد لفت نظر هيئة الأمم بما تقترفه حكومة القرصنة وعصايات السلب والنهب في ممتلكات العرب بالجزء المعتصب ومع أن لجنة التوفيق تعلم كل ذلك إلا أنها لا تتخذ أى إجراء حاسم لوقفهم عند حدهم .

التوعية أين هي ؟

هذا ما يحصل في أملاكنا في الأراضي المعتصبة . الأرض المقدسة وعلى مرآى ومسمع من العدالة والأنسانية وكأن هذه الأمور خارجة عن اختصاصات هيئة الأمم المتحضرة وإلا فما فائدة قرارات تتخذها هيئة الأمور ومجلس الأمن ولا تشفعها بالتنفيذ . لا شك أن المؤامرات محكمة الحلقات وكلها دروس جديدة لم يتعود العرب على ممارستها من قبل لسناجتهم من جهة وعدم توعيتهم بالمصير الخطير من جهة أخرى . . . وهذا أمر طبيعي . . . ففسد كان مقعد القيادة خاليا . . . وتعبئة العقول بالحقائق ولو كانت مريرة . . . لا يعد لها في جريمة إهمالها إلا تفرغ الشحنة الفكرية من كل ما ينير الطريق أمام الجماهير .

هذا قليل من كثير ومن حق أهالي فلسطين ألا يؤمنوا بالقيم الانسانية بعد النكبة وأن يعملوا على إيجاد الكيان الطبيعي لهم والاستعداد ليوم اللقاء لقاء الأعداء الجاثمين على ربى فلسطين . . . ومكافحتهم بالصدور وكل ما تملك الأبدى تحت قيادة رشيدة تؤمن بالقومية ، وتؤمن بالوحدة وتعزز القيادة المستنيرة ويكون من خلف الصفوف رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . من توعية وتعبئة على أسس سليمة ، ولا تخرج عن قرارات المنطق الثورى ولا يحيد عن الحق الطبيعي للإنسان فى الحرية والانطلاق حيث يبقى الفلسطينى ناعماً بأرضه مفتدياً إياها فى سبيل الأبناء والأحفاد كما افتداهما له من قبله الآباء والأجداد . . .

بَيْنَ الْمَلِكِ نَبْرَةِ الْمُنْحَدَةِ



الحرب وتطوع اليهود لخدمة الاستعمار

لما نشبت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ توقت العصيان العربي على حكومة اللنداب خوفاً من اعاقه المجهود الحربي حسباً أشار عملاء الاستعمار من قادة العرب يومئذ وحتى يكون العرب صفاً واحداً بجانب الجيوش البريطانية لمؤازرتها ولكسب الحرب ضد النازيه ٥

قامت جماعات عديدة وتطوعت بالجيش البريطاني وألقت الحكومة فرقة «الباشز» من العمال والخبراء العرب للعمل خلف الصفوف ولكن هذه الجماعات التي التذجت في الجيش البريطاني لم تكن منظمة ولا مختسرة من بين الجهات الوطنية العربية في البلاد ولكنها عملت تحت دافع الحاجة ٥

أما اليهود فعملوا مع الجيش البريطاني بجماعات وفيرة منظمة بناء على طلب الوكالة اليهودية نفسها وتألف الفيلق اليهودي الذي عمل بكل امكانياته مع الجيوش البريطانية وتدريب تدريبياً فعلياً على جميع الاسلحة ممازاده خبرة بالحرب ٥ وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى كان لدى اليهود حصابات الأرجون واشترن عسند وفير من الرجال المدربين فكانوا بمثابة نواة الجيش الاسرائيلي الذي قاتل مع الجيش البريطاني سنة ١٩٤٨ ٥

العرب في غفلة

ولم يكن زعماء العرب في فلسطين على بصيرة من الأمر وعلى الأصح أنهم لم يرتفعوا الى مستوى الأحداث أبان إعلان الحرب على هتلر واكتفوا بأن

يلتزموا جانب الصمت وعدم المقاومة خوفاً على الجهود الحربى واستنفاد قوى الجيش البريطانى فى الثورات العربية . ٥٥

خرج اليهود مع الحرب العالمية بنصيب الأسد حتى أنهم استولوا على أسلحتهم من الجيش وما أن حلت النكبة حتى وجدوا السلاح الوفير فى المعسكرات البريطانية بفلسطين واستولوا عليها بموافقة بريطانيا وحاربوا بها . كما يجب ألا ننكر أن المال والخبرة لدى اليهود بالإضافة الى مكائد الحكومة البريطانية كل ذلك مهد جميع السبل لليهود فى فلسطين .

من أخرج الفلسطينيين من ديارهم؟

الانتداب ؟ . . .

اليهود ؟ . . .

أم من ؟ . . .

إن البحث فى هذا الموضوع من الخطورة بمكان ولكن مهما كانت هذه التطورات فما علينا الا سرد الحقائق التى لمسناها بأعيننا ولمسناها بأنفسنا . . . وما راء كما سمعنا .

إن المستول على إخراج أهالى فلسطين من ديارهم وتشريدهم هم أولاً البريطانىون الذين قاموا بالدعايات المسمومة فقتلوا الرعب فى قلوب الأهلىين بعد حادث دير ياسين كما أنهم قاموا بمشدة أهالى المدن رغماً عن أنوفهم ونحت وطأة السلاح وأخرجوهم من البلاد وبطريق البحر والبر بحجة أن الجيوش العربية ستدخل البلاد فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ لتحريرها من اليهود وإعادة تسال إليهم

واطمان العرب وخرجوا هائمين على وجوههم ناجين بأرواحهم . . .
والى الله المصير .

وقام اليهود بمجازر عديدة مثل مجزرة دبر ياسين بالتواطؤ مع الانجليز
وعملوا معهم على اجلاء أهالى مدينة يافا وحيفا وتحت أسنة الحراب والسلاح وبلد
ملا الرعب قلوب العرب فخرجوا . . . مكرهين .

أما القوات العربية التي دخلت البلاد في ليلة ١٥/٥/١٩٤٨ هي الأخرى
من العوامل التي أدت الى إخراج العرب من فلسطين ولا يمكننا أن ننسى ما قام
به جيش الالتقاذ من أعمال السلب والنهب في مدينة يافا .

وصدق الشاعر : فكان مجنى دون من كنت أتقى .

وقصارى القول أن الانجليز هم أساس البلية والنكبة فقد تمكنوا من تأسيس
دولة لليهود في فلسطين فكانوا سبباً في تشريد نحو مليون عربى من أرض
الآباء والأجداد .

أما هيئة الأمم فقد ظلت متجاهلة حقوق عرب فلسطين الواضحة العادلة
وحاولت ولا تزال تحاول التقضاء على اللاجئين لتخلص منهم لمصلحة اليهود .
ولهذا فإن هيئة الأمم ضالعة في المؤامرة ولا مناص من اتهامها وأدلة الاتهام
دامغة لا محالة .

ومع ذلك فإن جميع مقررات هيئة الأمم ومجلس الأمن قد جاءت لصالح
العرب ولكن ما للمائدة طالما أن هذه المنظمة لا تملك القدرة على تنفيذ قراراتها ؟ .

الشييد

من المؤسف حقاً الا يكون لنا كيان يمد للنكبة حتى تاريخنا هذا ، كما أن إخواننا الفلسطينيين المشردين في بقاع العالم أصبحوا لا يعرفون الكثير ولا القليل عما يحل بالعاملين المخلصين من أبناء جلدتهم وكثيراً ما تنقل إلينا للصحف عن موت فلان أو فلان بدون أن تذكر شيئاً عن الراحلين من أبناء فلسطين الأحرار الذين كانوا للعدو بالمرصاد وللذبيح قدموا الكثير من الأموال والرجال في هذا المضمار .

هذا البطل

وقد نعت إلينا الصحف أخيراً رجلاً كبيراً من رجالات فلسطين وهو للشيخ شاكراً أبو كشك (الأمير) شيخ مشايخ أبو كشك المقيمين زمن الانقلاب في أراضي عرب كشك الشامعة الواسعة ما بين يافا وحرم سيدنا علي .

والقليلون هم الذين يعرفون عن هذا الشيخ أنه بطل من أبطال الثورة الذين عملوا في ثورة سنة ١٩٢١ وما جئوا مستعمرة أمليس (بتاح تكفا) وكان المرحوم على رأس هذه الجماعة التي كيدت اليهود ما يزيد على مائتي قتيل فضلاً عن الاصابات التي لا تحصى وبعد أن وضعت الثورة أوزارها ألقى القبض على الرجل وحكم عليه بالاعدام ، وتدخلت الجهات الوطنية في جميع أنحاء العالم العربي حتى تمكنت من تخفيف الحكم من الإعدام إلى السجن المؤبد ثم بقي الشيخ شاكراً في السجن سنين عديدة خرج منها مرفوع الرأس معزاً مكرماً من كل من يعرفه ،

وهكذا بقي طيلة حياته شريفاً يعمل في ركب الوطنيين إلى أن جاءت النكبة وهاجر الشيخ شاكراً بعشيرته إلى مدينة نابلس على الضفة الغربية في الأردن إلى أن وافاه الأجل المحتوم .

هنا ولم يقم العالم العربي بواجبه نحو الشهيد وما أكثر شهداء فلسطين وما أكثر المحن التي لاقوها وهذه لحظة من حياة شهيد وما أكثر الشهداء المجهولين من أبناء فلسطين الذين قدموا أنفسهم وأموالهم وممتلكاتهم في سبيل الوطن فلسطين.

الفلسطينيات . . . في الميدان

تخاضت المرأة العربية الفلسطينية معارك النضال المستمر وخاصة في ثورة سنة ١٩٣٦ فعملت مع الرجل صفاً واحداً في خطوط النار في مناطق بلما والطيرة بقضاء بنى صعب في طولكرم وفي ياقا واللد والرمله وبصغد وعكا وفي شفا عمر وبخيفا وكثيراً ما استشهد من النساء والفتيات كثيرات لقاء حرسهن على كسب وقت المعركة وحتى تكون المجاهدات النائرات جنياً إلى جنب مع الثوار لمدادهم باللخيرة والعتاد والمأكل والملبس غير عابئات بحجم المعركة صامدات كالثوار من روح عالية ملؤها الايمان بالنصر فهن أصحاب حق ولا بد للحق أن ينتصر على الباطل .

وكن يشجعن الرجال الأبطال على الصمود في المعركة التي لم تكن سوى حرب استعمال العدو (الانجليز) فيها جميع معداته وقواته المسلحة من طائرات ومدافع ثقيلة ونخيفة على السواء ضد أصحاب البلاد من العرب العزل المدافعين عن حقوقهم في البقاء بالوطن .

نعم أدت الفلسطينيات المجاهدات دوراً مجيداً في المعركة وقدمن فلذات أكبادهن قرباناً على مديح الوطنية وقدمن رجالهن واسترخصن الأموال والممتلكات. وهذا كله لم يرد إلا في سبيل الجهاد المقدس. من ذلك مثلاً ما وقع عندما دارت

رحى القتال وفي كوربة الموت بالقرب من قرية بلعا قضاء طولكرم سنة ١٩٣٦
إن السيدات في تلك المنطقة أثناء المعركة كن يهرعن إلى الخطوط الأمامية منهن
من تضمد الجرحى ومنهن من تحمل السلاح والعتاد إلى المناضلين ومنهن من تقلم
الماء وما يحتاج إليه الثوار الأحرار في أرض المعركة مستهينات بكل ما يلحق
بهن أو يرحلن من وحشية الاعتداء البريطاني .

كما أن الجيش - البريطاني - كان يسلب الخلى من صدورهن ومصاصهن
غير مباليات بهذا كله بل كان العدو ينتزع أولادهن من بينهن ويطلق الرصاص
عليهن أمام أعينهن ولكن كظمن الغيظ ولم تلبس إحداهن أو تصرخ أو تولول
من هول المصاب أما الرد على العدو فكان أقوى من كل ولولة وصراخ فقد
كن يخرسن أولادهن وأزواجهن وأقاربهن على أن ينخرطوا في النضال الانتقام من
العدو للغاشم الانجليز واليهود على السواء وكم من مرة جرى بالشهداء بعد المعركة
إلى القرى المجاورة ليتعرف ذورهم على أشلائهم فيخرج جميع أهل القرية مهالين
مكبرين إذ اختار الله من بينهم شهداء أحياء عند ربهم يرزقون .

إلا أنهم اتفقوا فيما بينهم على ألا يذكر أحد منهم أنه يعرف هذا الشهيد أو
ذاك بل ينكر معرفته به خوفاً من انتقام السلطات . وما تلبث القرية أن تنتفض
كالرعد القاصف انتقاماً للشهداء الذين استبسلوا في ساحة الوعى ضد الانجليز
واليهود وبمسد أن ينصرف الجنود تاركين الشهداء حياً اتفق تسارع الأم أو
الزوجة أو القرية مع الأهل والأقارب وأهل القرية بتشجيع جنازة الشهداء الأبرار
بالتزغاريد ولا يقمن الماتم في مثل هذه الحالات فلا داعى للغزاء .

وفيم الغزاء . . . والشهداء على الأحياء يستصرخون منهم الدماء بل كالت

النهائي تقدم لأهل الشهداء وقد اختار الله منهم إلى جواره . هذ هو الجهاد وهذا هو الإيمان ولكنه . . جهاد بالوطن الغالي ، وأمة كهذه أليس من الظلم أن يسعى المستعمرون والصهاينة وأعوانهم من العملاء للقضاء على مقدراتها ؟

إن الشعب الفلسطيني لن يرضى على أرض الوطن بالرجال ورغم هذا وذلك فإن القدر كان بالمرصاد فقد شردهم العدو وأخرجهم من بلادهم باسم العدالة البريطانية الأميركية والحلفاء والعملاء ، وتلك هي مشيئة الرحمن ولعل فيها العبرة . . ولم لا وهي بمثابة جرس الخطر الذي أحسذ يدق ليذبه الغافلين عن المؤامرات التي يبتها لهم أعداؤهم في الحفاء ، : كما يبتها لهم الصليبيون من قبل وما علينا إلا أن نتظر فدولة الظلم ساعة : . ودولة الحق إلى قيام الساعة ،

مشكاة الأراغبين



أين الحضارة . . ؟

اللاجئون الفلسطينيون مرآة تنعكس عليها حقيقة الديمقراطية الغربية لأنها ثمرة النعمة والحديعة وإبدال شعب آمن في وطنه بشعب آخر دخيل ، وهذا ما لم يحدث في تاريخ البشرية كلها في يوم من الأيام .

وكل ما جرى لعرب فلسطين إنما هو وصمة عار لبريطانيا وحلفائها على السواء . وإن عيشة الكهوف والخيام المهلهلة بالإضافة إلى طرد الأطفال والنساء وأهالي البلاد الأصليين من وطنهم بلا سبب .

و يرجع هذا إلى تنفيذ خطة مدبرة نجحت عنها أحداث دامية عقب إعلان قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وقبله وبعده وهيئة الأمم تشهد ذلك ولا تحرك ساكناً .

نستغفر الله بل عملت لهم الكثير . عملت على انتشار الأمراض والأوبئة بين سكان المخيمات . وهذا ما تشهد به تقارير الصحة العالمية :

وكل من زار سكان المخيمات في جميع أنحاء البلاد شاهدوا هذه الحقيقة على كتب ولا يكادون يصدقون ما شاهدوه حتى إنهم ليكذبون أنفسهم ولا يصدقون ما يحدث في القرن العشرين في عصر اللذة والأمم المتحدة تنادي بحق تقرير المصير للشعوب ، وفي نفس الوقت تعمل على تشريد الفلسطينيين . ياله من منطق سقيم :

ومن أثر النكبة الكبرى التي حلت بأهل فلسطين أصبحوا ينفرون من الحياة ويكفون بالقيم التي تنادي بها هيئة الأمم لأنها لم تر بصيصاً للنور والأمل الذي يحملون به للعودة إلى الوطن السلب ولولا هذا الحلم والأمل لكانوا في نجر كان .

عدد اللاجئين ومخصصاتهم وأماكن إقامتهم

حسابات في أرقام

غزة . يوليو سنة ١٩٥٤ - يونيو سنة ١٩٥٥

٢١٢,٦٠٠ - ١١٤,٦٠١

الأردن

١٠١,٦٢٦ - ١٠٢,٦٠٠

لبنان

١٠١,٦٢٦ - ١٠٢,٦٠٠

سوريا

٨٦,١٩١ - ٨٨,١٧٩

المخصصات المقررة لكل لاجيء من وكالة الإغاثة

٣٧,٥٤ دولار في السنة لكل لاجيء .

٢,٥١ دولار في الشهر .

وهذه المخصصات تشمل ما يأتي :

الغذاء

السكن

التعليم

التنفقات الصحية

الأدارة : وهسذه تستنفذ الكثير من مخصصات الإغاثة ومعظم الموظفين معينون من قبل هيئة الوكالة العالمية للإغاثة ويتقاضون أضعاف ما يتقاضونه في بلادهم وأضعاف أضعاف ما يتقاضاه الموظفون المحليون . .

قيمة ما قدم إلى اللاجئين عن طريق الوكالة

من الحكومات	من الجمعيات
٢,٠٨٨,٠٢٨ دولار	١,٨٢٣,٣٠٢ دولار
المجموع	
٤,٧٠٩,٢٣٠ دولار	

ويخصص للاجئ الواحد سنوياً من هسذه الإعانات ٥٠٢ دولار فكيف يمكن أن يعيش بهذا المبلغ الضئيل . . .

ولو رجعتنا إلى نفقات الموظفين لتبين لنا العجب من زيادة المصروف التي تؤخذ من معيشة اللاجئين .

١ - نفقات الموظفين الدوليين في جميع الإدارات : ٦٥٥,٩٢٤ دولار

٢ - نفقات الموظفين المحليين في جميع الإدارات : ٣,٥٢٥,٦٨٦ دولار

٣ - من مجموع نفقات الإعاشة : ٢٢,٢٨١,٦٣٠ دولار

أى بنسبة ٩٪ من مجموع نفقات الوكالة ومصادر الإحصائيات من تقارير إدارة فلسطين في الجامعة العربية .

كما أن عدد الموظفين المحليين الدولية في وكالة الغوث - ١٤٠

بينما عدد الموظفين المحليين في الوكالة - ٨٦٧٣

وذلك فضلاً عما تتحمله الجامعة العربية من أعباء وهي التي بلغ ما قدمته للاجئين حتى نهاية يوليو سنة ١٩٥٦ : ٤٧٤ و ٥٦٧ ضيها مصرباً .

العرب مع العرب

أما ما تقدمه الدول العربية منفردة فينحصر فيما يلي :

مصر ٢٧٧,١٤٢ دولار

لبنان ١٣٥,٦٨٩ دولار

سوريا ٧,٩١٢ دولار

السعودية ٤٠,٠٠٠ دولار

قطر ١٠,٥٠٠ دولار

اليحرين ٩٨٠ دولار

كما قدمت سوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة والسعودية خدمات طبية وقدم الأردن ما قيمته ١,٣٩١ دولار في شتى لوائح الشؤون الاجتماعية والثقافية فضلاً عن منح مختلفة من جميع البلاد العربية :

كما ساهمت هيئات عربية وإسلامية خلال سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ بمبلغ ١,٨٢٣,٣٠٢,٥٥ دولار في صورة خدمات طبية وملابس ومواد غذائية وخدمات في محيط الثقافة والاجتماع بالإضافة إلى ما تقدمه الحكومات العربية للمقيمين فيها من اللاجئين .

كيف إذن تكون نفسية اللاجئين ساكني المخيمات والكهوف الباردة التي لا تتوفر فيها الشروط الصحية طيلة هذه النكبة وهو مخوف بالأمراض النفسية والصحية والمادية والاجتماعية . إنه دائماً قلق على نفسه وأسرته ومسقط رأسه وينظر ساعة العودة وقد سئم الوجود وما أكثرها ولكنها أحلام في الهواء . . وما أضيق العيش لولا فسحة الأمل .

وهذه المرة تعني آخر حقنة تعطى لهم بالأمل والعودة والله نسأل أن تكفل بالنجاح هذه الخطوات المبذولة لتخليص فلسطين من المغتصب الجاثم على أرضها إن شاء وعدوا .

إن قسماً كبيراً من اللاجئين لا تقدم لهم أية مساعدة كما هو مبين - :

بيان بالمطالبين بالاختصاص الذين لا تشملهم مساعدات

سكان مناطق الخطوط الأمامية يعيشون في ١١١ قرية وعدددهم ٢٤٦ ألف نسمة
عدد من تشملهم المساعدات منهم ٦٥ ألفاً
عدد الذين يطالبون بالمساعدة ١٨١ ألفاً

كما أن بعض الحكومات العربية عملت ولا زالت تعمل للتخلص من اللاجئين وجعلهم مواطنين كما سعت إلى ترحيلهم إلى الخارج مقابل التنازل عن جنسيتهم .

فئات وكالة الغوث . . .

ضماناً لنجاح مؤامرة الهجرة وإبعاد اللاجئين الفلسطينيين عن وطنهم المحتل وضعت وكالة الغوث تخطيطاً على ثلاث شعب :

١ - تحويل القوائين .

٢ - التمرد على الحكومات المضيفة :

٣ - التواطؤ مع الحكومات الاستعمارية ،

فقد أطلعنا مجلة (الحوادث السياسية) الصادرة في بيروت بتاريخ ٦/٣/١٩٦٤ في مقال قيم بقلم عن الوطني الغيور شفيق الحوت القريب من الأحداث والذي يرقب



كتب اللاجئ وكالات الغوث التي تعمل لتقديم يد العون للاجئين (وهو ما أنشئت من أجله بعد النكبة) ولكن انضح أنها تعمل سراً وعلافة على توطينهم خارج ديارهم، ولولا يقظه الأحرار في لبنان الشقيق العربي المضطرب وكذلك في الأردن المناضل وبفضل وسائل الإعلام في الجمهورية العربية المتحدة لأصبحت قضية اللاجئين غير ذات موضوع وإن التصريح بالهجرة هو مفتاح اللجوء إلى خزائن الوكالة .

ومن جملة الأعمال المشينة التي تقوم بها وكالة الغوث تهريب اللاجئين من سوريا تمهيداً لشريدهم وتهجيرهم خارج البلاد العربية .

ومن وسائل وكالة الغوث مؤامرتها المدبرة لقتل الفلسطينيين معنوياً باشاعة الخوف والفرح بين صفوفهم وتهديدهم بقطع الاغذية أو العلاج أو حرمان من يعمل بها من الوظائف . وقد روت لنا (الحوادث) وهي الأمانة كما عودتنا على نشر الحقائق بأنه تقدم إليها رجل لاجئ مريض بشكوى مضمونها أنه مهمل بغير علاج وأن الوكالة لا تعنى بأمره، ولشر الخبر مع صورة صاحب الشكوى فما كان من الوكالة إلا أن قطعت عنه الإعانة والعلاج :

فهذا العمل الانتقاسي الإجرامي الذي تقدم عليه وكالة الغوث هو ما تواجهه الشكاوى .

كما أن وكالة الغوث تعمل بنفس الطريقة مع أشخاص آخرين وكثيرين من لبنان وسوريا والأردن مما جعل الصحف اللبنانية والأردنية في الأيام الأخيرة تتيقظ لهذا الخطر وطالبت باسم اللاجئين بإبعاد الديكتاتور الصغير (مارسيل بروديد البلجيكي) مدير وكالة الغوث لأنه لا يعبت فقط بمحقوق اللاجئين بل يضرب بمطالب الحكومة المضيفة عرض الحائط ويعمل كل ما في وسعه لإيجاد موظفين يملون للصهيولية أمثال الدكتور (إيليف ليزميرج) .

كما أن الموظفين العرب العاملين في هذه الوكالة يؤيدون ما تنشره الصحف في شكاواهم من تعنت الموظفين الأجانب فيها ولكنهم يخشون الفصل والتشريد والحرمان فيها إذا فتحوا أفواههم .

وفي الأيام الأخيرة قام اللاجئون في بعلبك بلبنان وبرج البراجنة بجمع التوقيعات للمطالبة بطرد باسيل بروديد وغيره من الدخلاء الأجانب في وكالة الغوث :

وعملت الوكالة قبلاً على إعطاء المنح المالية لإيجاد مشروعات فردية للاجئين في حالة تنازلهم عن حقوقهم في الإعاشة وعملت بواسطة العملاء على تهجير قسم كبير من اللاجئين في لبنان والأردن وسوريا وخاصة إلى كندا وأمريكا الجنوبية بعد أن وعدتهم بالمنح والمساعدات لتقرير مصيرهم ثم عملت على ترحيلهم على حسابها للبلاد المشار إليها وما كادوا يصلون حتى منعت عنهم كل مساعدة تمكنهم من الحياة وبدأوا يستصرخون الوكالة قنارة والحكومات العربية والأجنبية قنارة أخرى ولكن هذه الدول كلها أصيبت بالصمم فلم تعد تسمع صيحات اللاجئين المهاجرين المندوحين وأدارت ظهرها لتقارير السفراء العرب في تلك البلاد التي تطالب بوقف هذه الهجرة التي دبرتها الوكالة : ولم تفضل الوكالة الإيعاز إلى بعض الدول الأجنبية التي يهملها خلدعة إسرائيل والصهيونية بفتح أبوابها للمهاجرين الجدد من العرب بقصد صهرهم في غيرهم من الأجناس حتى يتسوا قضيتهم وعندئذ يموت إلى الأبد اعتراف هيئة الأمم والوكالة بحقيقتهم بعد أن جمعت منهم بجميع المستندات التي تثبت لهم أنهم لاجئون فلسطينيون .

وهذه المستندات طبعاً قد سلمت إلى وكالة الغوث قبل تقديم المنح والهجرة . - ياله من إجراء سقيم تلجأ إليه هيئة تدعى أن عملها من أجل الإنسانية

وهي من الإنسالية براء . لا بل إنها مؤامرة ضد اللاجئين الفلسطينيين بل حلقة من المهازل التي تدبرها هيئة الأمم المتحدة لتجميد قضية فلسطين بمضى المدة .

ولكن هذا الشعب مهما تكالبت عليه الحكومات المستعمرة وأعرانها لا يزال واقفا كالطود الأشم في كل ما أصابه ويصيبه من تشريد وتعذيب ومرض وكل ذلك لن يحول بينه وبين كفاحه من أجل العودة . .

هذا وتعمل وكالة الغوث من ناحية قانونية أخرى ملتوية على تعليم أبناء اللاجئين وتأهيلهم بشرط أن يكون مسجلاً في قوائم الوكالة قبل أن يصبح مؤهلاً للاستفادة من خدمات وتغرى المؤهلين بثقى الطرق بالهجرة والسعى وراء العمل وإلا فإنها لا تعمل على تأهيله فيضطرت تحت ضغط هذه الوكالة أن يذهب لإغرائها طمعاً في كسب العيش .

وعملت أيضاً على قطع المعونة عن كل لاجئ فلسطيني يعمل ويكسب قوته الضروري ومن الإسير عليها أن تلقى المعاذير التي لاحد لها من قطع الإعانة عن اللاجئ إذا كان يقيم خارج المعسكرات الخيمات بحجة أنه قادر على الحياة كما أنها لا تعمل على تهجير من أسقط حقه في الإعاشة .

ومن وسائلها الملتوية أيضاً تأهيل بعض اللاجئين ومنحهم الهبات المادية بقصد ترك بطاقة التموين وهذه الأماليب كلها تخدم الاستعمار والصهيونية .

ولو تمادت الوكالة في هذه الجرائم النكراء فإنه لن يكون يوماً لاجئون مسجلون وعندئذ تقف هيئة الأمم المتحدة ومعها أسانيداً بأن كلمة لاجئ فلسطيني خير ذات مدلول لأنها نجحت في تصفية اللاجئين بمؤامراتها المحمكة مادامت الوكالة التي تعتمد عليها هيئة الأمم هي المصدر المعترف به في إحصائيات اللاجئين .

الظاهر أن جميع أجهزة هيئة الأمم تعمل على مناصرة العرب واتخاذ قرارات رادعة لإعادتهم وقد أيدها مجلس الأمن في ذلك ؛
ولكن ما قيمة تلك القرارات الموقوفة عمداً عن النفاذ ؟
وما الفائدة فيها إذا كانت هذه المنظمات لا تملك وسائل القوة في التنفيذ ؟

وهل من واجب الوكالة أن تقحم نفسها في تهجير اللاجئين ؟
ألم تخالف بذلك المبادئ التي أوجدت من أجلها .
ألم تخرج بهذا عن اختصاصها ؟

وإن تصفية اللاجئين بهذه الأساليب التي تدبرها هيئة الأمم وتقوم وكالة الغوث! باخراج مأساتها على مسارح الواقع إنما تستخدم الاستعمار الذي أوجدته الظروف في خدمة دولة السفاحين في الأرض المغتصبة .

ولكن الفضل الأكبر في التوعية بهذا الخطر الجسيم الذي أقدمت وتقدم عليه الوكالة هو ما تقوم به الجمهورية العربية المتحدة بكافة أجهزتها الإعلامية من توعية كشفت للفضائح والمؤامرات ؛

وعلى الرغم من هذا كله فإن الوكالة لا تزال تعمل غير عابئة بالدول المضيفة وتعمل على تحوير القوانين التي اشئت من أجلها كما يعمل رئيسها على بعث روح التمرد على الحكومات المضيفة والنواطؤ مع الحكومات الاستعمارية لخدمة الصهيونية .

وإن عرب فلسطين على الرغم مما أصابهم إبان النكبة وبعدها ما يزالون على

إيمانهم بيوم الظفر بأعدائهم الذين طالما تشدقوا بالديمقراطية وخدمة الانسانية
وعلى وجوههم برقع سرعان ما تمزقت وتبين الجميع حقيقة أمرهم أمام القاصي
والداني مع رجالات العرب ، وإزاء هذا فأنتنا مغشع العرب وخاصة الفلسطينيين
في أشد الحاجة إلى إيجاد كيان والعمل بأنفسنا وراء من نادى بعقد مؤتمر القمة
السيد الرئيس جمال عبد الناصر وعلينا أن نقاوم الاستعمار والأعران مقسومة
لا تعرف الهوان أو المهادنة ، واليقظة كل اليقظة من الانتهازيين المندسين في
صفوف المخلصين كما علينا توحيد الكلمة - ثم السير على هدى وبصيرة لاستعادة
الوطن السليب وما علينا إلا أن نجد أنفسنا صغيرا وكبيرا ونضع الأمور في
نصابها الحقيقي والقرب بكل شدة على يد كل من تسول له نفسه العبث بمصلحة
الشعب العربي وألا ندعق للدحايات المخرضة التي يقوم بها الاستعمار واليهود
وأعرانهم .

واعلم ما أصابنا كشعب فلسطين، كقبل بأن يجعلنا تعرف واجبنا ومن هو
المخلص للقضية ومن هم القادة الذين يجب أن نعمل معهم بإخلاص وأمانة
وستعلمين يا فلسطين . . .

ستعلمين إذا ما الغمرة انحسرت

من صد عنك ومن بالنفس فذاك

الفواعلُ الأجنبيَّة
وقطرها على القومِيَّة العربيَّة



المنطق المعكوس

منع الوقائع المؤلمة التي كان لها تأثير سيء على مصيرنا في البلاد العربية وخاصة بعد الزكبة تواطؤ العملاء الحاكمين في بعض البلاد العربية مع المستعمر الدخيل والموافقة على إقامة القواعد في بلادهم بقصد تحسين الوضع الاقتصادي كما يزعم الاستعمار والأخوان والعلماء معاً .

وقد اتضح لنا جلياً أن هذه القواعد استخدمت ضدنا في (العدوان الثلاثي) سنة ١٩٥٦ على مصر قلب العروبة النابض إلا أن الأيمان والعزيمة والمثابرة على مكافحة العدوان قد أحبط الأهداف من إنشاء القواعد .

كما أن الشعوب في تلك البلاد كانت للاستعمار بالمرصاد وبما أننا مقدمون على حركة تحرير فلسطين فمسا علينا إلا أن نعمل متكئين جاهدين على إثارة للطريق والواقع أمام إخواننا العرب الذين فرضت عليهم هذه القواعد فرضاً للتخلص منها خوفاً من استعمارها ضد القومية العربية في الحرب القادمة وقد ثبتت حقاً إبان العدوان الثلاثي الغاشم أن طائرات العدو كانت تهاجمنا (في الجمهورية العربية) من قواعدها المتاحة لحدودنا من ليبيا والأردن وقبرص .

الشعوب تواجه حكوماتها

ولعل الاستعمار قد بدأ يشعر بذلك والخسرة ملء صدره وفتون أخبرنا إلى عدم قيام قواعد له في بلاد لا تأمن له وهي منه واجبة نخافة وتحاول إزالة هذه هذه القواعد بشق الطرق .

وما ذلك إلا على أثر الصرخة القوية التي نادى بها بطل العروبة جمال عبدالناصر

مع وجوب تصفية القواعد العسكرية التي هزمت الشعوب فوقفت لحكوماتها
تطالب بما قاله عبد الناصر وإذا أردنا تحرير فلسطين من المذهب الآثم
فما علينا إلا أن نؤمن ظهورنا ونعزز مواقفنا ونؤكد أن الاستعمار لن يهاجمنا
في عقر دارنا ٥

وقد قرأنا في الصحف أن حكومات ليبيا والغرب والأردن تقاوم هذه
المعاهدات التي فرضت عليها لإزالة هذه القواعد نهائياً .

إلا أن المستعمر دوماً لنا بالمرصاد وإن الأزمة المفتعلة التي أوجدها في
في قبرص ما هي إلا لانشاء وإعادة قواعد في قبرص ليكون قريباً من إسرائيل
والأحداث يوم يعلن للعمل على استعادتها .

مناورات وتصريحات

كما أن المناورات التي تقوم بها الدوائر السياسية في أمريكا وإنجلترا معاً
والتصريحات التي يعلنها الساسة الأميركيين وتصريح جونسون الأخيرة إن
إسرائيل هي ركن من أركان السياسة الأميركية وإن الولايات المتحدة الأميركية
هي الوحيدة التي لا تستطيع أن تتخلى عن التزاماتها بالنسبة لدولة إسرائيل وإذا
تخلفت إحدى الدول الموقعة على البيان الثلاثي سنة ١٩٥١ فإن الولايات المتحدة لن
تتخلف فهي ترى في وجود إسرائيل وبقائها هاملاً حيوياً مع عوامل قوتها في
الشرق الأوسط وأفريقيا .

هكذا تبجح جونسون ولمح في رسالة لإسرائيل أبان محاولاتها تحويل بحري
نهر الأردن ٥ إن حكومة الولايات المتحدة تقدر جهاد إسرائيل في سبيل تطوير

حياتها بالاستفادة من كل قطرة ماء وما تحويل مجرى الأردن بالنسبة لإسرائيل إلا من أجل رفاهية الشعب.

يا له من منافق آثم بقول غير الحقيقة وما هذه المناورات والتصريحات إلا بقصد كسب ثقة الناخبين في الانتخابات القادمة في الولايات المتحدة لأن لليهود أصواتاً تعتمد عليها الصهيونية وتساوم من أجلها في كل مناسبة .

العين بالعين

ولماذا لا تتوقف البلاد التي تستخرج البترول وملحقاته من البلاد العربية وتمنعه عن أميركا وإنجلترا وكل من يحاول تعويق المجهود القومي في استعادة فلسطين من حكومة السفاحين ولو كان العرب متبصرين مدركين أن العامل والأساس لبقاء إسرائيل هو المعونة الامبريكية والانجليزية وغيرها التي تحتاج إلى بترولنا العربي كما تحتاج إلى المساء والهراء فلماذا لا تقف موقفاً مشرفاً وتشعر العالم العربي الذي عمل ولا يزال يعمل في السر والعلانية على استعادة الوطن السليب بعد أن شردهم عنها الانجليز والاميركان واحباط مؤمراتهم المدسوسة على شعب فلسطين والشعوب العربية . اننا لو قمنا بهـلـدا لانحرف محور السياسة عن وضعه المألوف وانقلب العطف الغربي على إسرائيل إلى سخط عليها لأنها بؤرة المشاكل في العالم أجمع .

وإن أغرب ما تطلعنا عليه الصهيونية ومن يؤازرها من أن سارتر ورسول ادعاء السلام في العالم يخضعون أيضاً للنفوذ الصهيوني واكبر دليل على هذا البرقيات التي أرسلها إلى خروشوف مدعين أنهم يتكلمون بأسم الأنسانية والحرية والعدالة الاجتماعية ويطلبون من السلطات السوفيتية بأن تسمح لليهود

بممارسة حقوقهم الدينية وأن تسمح لهم بالهجرة لأسرائيل فالبرقيات وهذا التدنجل ما هو الا خدمة لاغراض اسرائيل وصدورها في هذه الأيام بالذات له دلالة عميقة لا يغفل عنها المتتبعون لبحريات الأمور لأن الصهيونية لنا نحن معشر العرب بالمرصاد وللقومية العربية وهي دائماً تتحالف مع الاستعمار ضد الوحدة العربية في مهمة فشلها حتى لا تقترب ساعة العودة ٥

أما روسيا ٥٥

هذا وقد رفضت روسيا الأجابة على هذه البرقيات لعلمها علم اليقين أن اليهود يتحركون ضد مبادئ السامية وضد الانسانية ومن حين إلى آخر تظالعنا الالباء بأن الثامنين على أفساد الحياة والمتاجره في الاسواق السوداء في روسيا وغيرها هم اليهود الذين لا دأب لهم الا العبث في الظلام وكسب المال بأى طريقة من للطرق التي تتنافى مع الشرف والدمه ٥

أقلام ماجورة

وكان الأجلر بسارتر ورسل أن يتحرك فيها ضمير نحو ما تقوم به اسرائيل واحوانها ضد العرب الابرياء وتشريدهم من ديارهم منذ سنة ١٩٤٨ ولسكنها يقمان تحت سيطرة اليهود ٥ ا

ومع الأسف الشديد لا تزال الصحف العربية تمجد وتبجل رسل وتصفه بمرجل السلام . . . ياله من دفاع غير محمود لأشخاص يعملون ضد قوميتنا علنا وفي وضوح النهار ٥ ا .

ولكن اليس المؤلف لدى الصهيونية أن تشتري ذمم الأشخاص بأى ثمن

في سبيل الغاية التي تستهدفها ؟ ولكن صحافتنا العربية عليها أن تكون لها المرصاد وإحباط ذلك .

وإن سياسة الصهيونية العالمية أصبحت مكشوفة في ميادينها ، ومع فاته العلم بهذا فليرجع إلى (بروتوكولات حكماء صهيون) وليرجع إلى (دمتور صهيون) . . . وإلى مبادئ (عصاة روتشلد) . . . وإلى الوقائع الدامغة التي هي اصدق الباء من الكتب : . . . وكيف تفصل بين الصهيونية والاستعمار ؟ ونحن تعلمنا صغارا (الكفرملة واحدة) :

الفهرس

	صفحة
الإهداء	٩
فاتحة الكتاب	١١
الصهيونية	١٥
الأراضى ومشاكلها فى فلسطين	٢٩
الهجرة	٤١
الإرهاب	٥١
الحياة فى الوطن السليب	٦٥
التنظيم الإدارى فى فلسطين	٧٧
بين المحنة والمنحة	٨٩
مشكلة اللاجئين	٩٩
القواعد الأجنبية ونظرها	١١١
على القومية العربية	

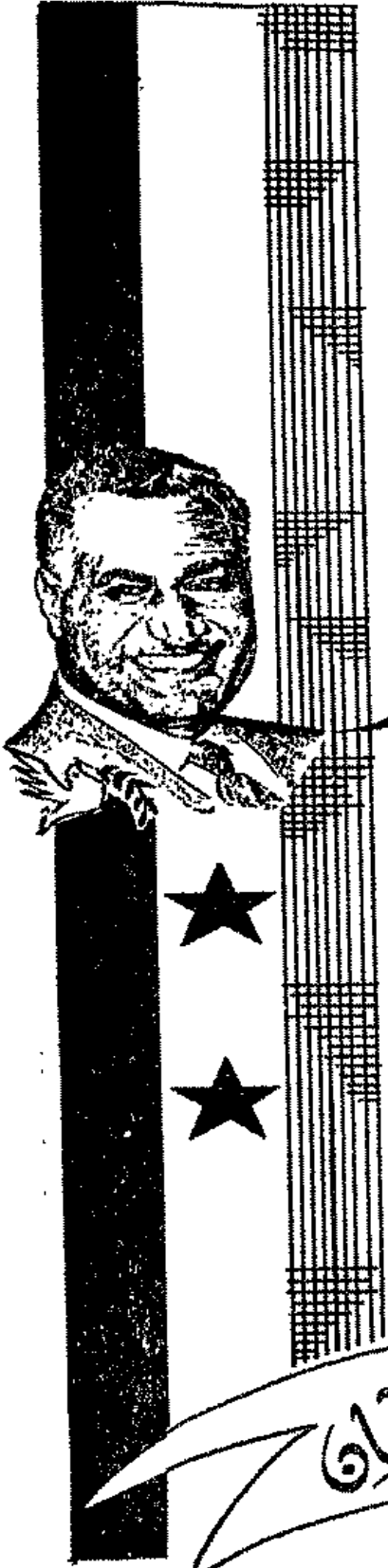
معرض الأسماء الخالدة



أطيب آيات الوفاء
بالعهد عهد الأعرار أنت نقتف وراءه نحو أهدافنا
مطمئنين أنفسنا وأرواحنا رغبينة من أجل بناؤنا
لمد أكبر العزة للعرب .

الشركة التجارية للإعلان

البريد الإلكتروني: info@alwafaa.com



إلى

العراق الثورى

الذى رفع رأس العروبة عالياً

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

تقدم أصدقت من انينا القلبية

باسم المستقبل المشرف الذى تفتتح آفاقه

أمام الجمهورية العربية المتحدة



الشركة المتحدة للتجارة وتصدير النفط

١٦ شارع سينوس تولى بالأسكندرية

إِنَّ الْعَمَلَ عِبَادَةٌ وَالْجَهْدُ صَلَاةٌ وَالْعَرَفُ قُرْبَانٌ
وَالْكَفَّاحُ فَتَاحُ إِحْتِسَابٍ لَوْجَاهِ الْوَطَنِ



شركة النضال
للملابغ والنسيج

بالمنزة
بالأسكندرية

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْجَمِيَّةِ فِيهِ نَائِيحُ الْأُرْمَتِ بِعَرَبِيَّةٍ
بِعَدَااتِ نَقْدِ السَّيِّدِ الرَّبِيعِ

جمال عبد الناصر

ولفافة العرب المعاصرين اصدرت آيات النماذج

مدريسة
دار علميات
الروميان
٣١١ شارع الكاوي
البيروت بكندا

مدريسة
دار علميات
الروميان
٣١١ شارع الكاوي
البيروت بكندا

مدريسة
دار علميات
الروميان
٣١١ شارع الكاوي
البيروت بكندا

كتاب
الانجيل المصري
للتيان صبيح
وشامع ابن رشيد
ببيروت بكندا

الداكتور
عبد النور حوري
البيروت بكندا

مكتبة
حمزوي
عبد النور حوري
البيروت بكندا

تهنئة مباركة الى رائد العربيه

الزكري



الشركة العصرية للإنتاج الملا بسراطين



شارع زكوي رجب بموحدة
تليفون ٧١٥٧٠ وملا سكندرية



من أعماق نفوسنا وفي غمرة
أفراحنا مانحنا وأثنا وأعبيادنا
تعتبر لرئيسنا الزعيم البطل

جمال عبد الناصر

عن صادق ولائنا وإيماننا بكفناجة
البطولي من أجل تحقيق أهداف
الأمّة العربيّة

مكتب الإحصاء الدولي
(جريدة تجاريّة)
مطبع كنيّة بيانه باسكندرية

إحصائيات عن الصادرات

إلى العملاق



الذي يكتب التاريخ السورى الجديد لهذا البلد العظيم
 السيد الرئيس جمال عبد الناصر
 فقد أصدقنا قلبية



شركة
 قناري الأرز ومطاحن الفولاذ المصرية
 قنال العمودية بمصر بكث

إسكندر ودين طه
 شارع مولاي محمد بالإسكندرية

مخزن رابع شاندر
 شارع محمد زغلول بالإسكندرية

الشركة المصرية للنقل الدولي
 (سيقي)
 ١٠ شارع كنيسة دبانة بالإسكندرية

د. أفيد جولدستين
 صاحب شركة راويولفاوس
 مصنع غرزة الصناعات المصرية
 ٧ شارع محمد زغلول بالإسكندرية تلفون ٤٥٠٤٥

شركة
 مصر للنقل والبلاعة
 ١٣ شارع صلاح سالم بالإسكندرية

إلى زعيم العربية وقائد نهضتها



السيد الرئيس

نفسه

أطيب التمنيات وفالصل الدعوات من قلوب عامرة بإبراهيم

للمؤسسة المصرية العامة للتجارة
شركة النصر للاستيراد وتجارة الأخشاب
الشركة التجارية للأخشاب
الشركة العسكرية لتجارة الأخشاب

والوردية كان بالإسكندرية

إلى بطول العلم
ومعظم الأعداء
فأصدرنا هذا



الأمم

السبب الضماني وأخص الدعاوات

ورشتم قصبان
للخبرية ٢٧٨٩٩ ألكندرية

١٧ شارع الامارات

إلى راية العروبة

البحر
السيد الرئيس
جمال عبد الناصر

خالص آيات الحب والولاء

معالمين لله أن نفتح نفوسنا خبيصة
في سبيل إعلاء شأن الوطن العزيز

مشركنا هيبلا الأثمن كذا بيتنا

يا مع دولة العربية إختارنا



طوبى للثورة
لربى الأحرار
طوبى للمريضة

بناضلة العربية

منع دولة
عروبة

٣ شارع الهندية محمود فهمي
٢٠٣٩٨ ألكندرية

القائمة البطلة
السيد الرئيس
جمال عبد الناصر

تقدم

بركة النصر لادارة لكة البرية وادارة لكة شبة

أطيب البراني مقروننا بالولاء

الصحف بالتمسة بالاكندرية

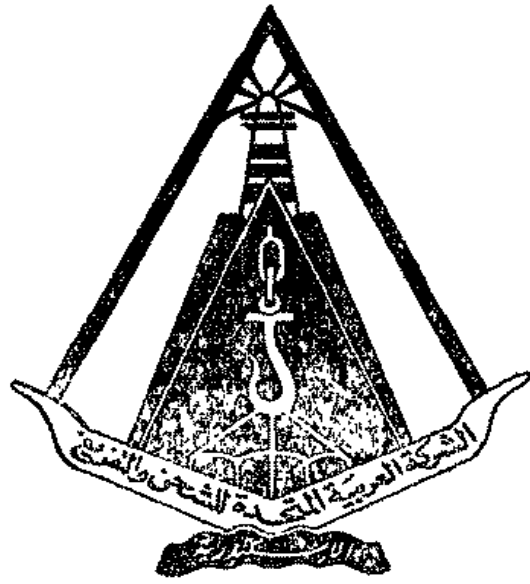
ساركت

أحسن صابون
كولد كريم للتواليت



إنتاج : شركة السلاح والصبو والمصرية ش.م.م

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية



الجمعية القومية المتحدة للتجارة والشحن والتفريغ الإسكندرية

نستجيب أحدثش التنظيم والوسائل
لشحن وتفريغ بضائع
الصنادير والسواحل

وتعمل على رفع مستوى العاملين
بالبنياء . تحقيقاً لمبادئ الاشتراكية
الحق رسالة أماننا ونهضتنا ،

الدين



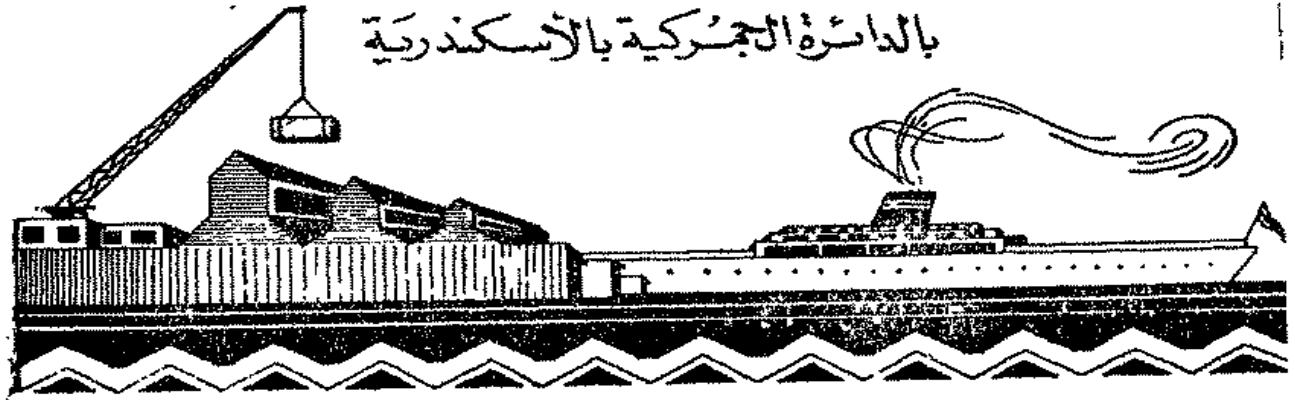
باسم شعبتنا المناضل العامل
باسم كفاحنا وكفاح أجدادنا
باسم الفد الذي نتطلع اليه بثقة وإيمان
فقد للسيد الرئيس

عمال بئر العبد

فيا صدى الوفاء وأعمق التأييد
هقوق الله آمالنا وآمال العرب فيه

شركة مخازن البوند المصرية

بالدائرة الجمركية بالاسكندرية



عبد السيد
 أطيب آيات الرباني والولي

وَمَحْنُ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى الْجِدِّ
 يَسْعَدُنَا أَنْ نَقْدِمَ إِلَى السَّيِّدِ الرَّئِيسِ

مُولِيْتِر

مَدَابِسٌ وَأَهْلِيَّةٌ مُمْتَازَةٌ مِنَ الْفُطُنِ

المصنع : الرأس من السودان برمل الأسكندرية

مطابع حرم الصناعة
 إحدى شركات المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية

المركز الرئيسي للمطبعة
 شارع قناوي الجديدة، القاهرة
 ت ٧٩٨٥٥ ٤٤ (قناري)
 كوبري سيد أبو بكر، القاهرة

شعب القاهرة
 ٣ شارع ماركس، كفر الشيخ
 ٥٥٢٨١٥ - ٥٥٢٨١٤

إنتاج الشركة
 الطابعات الفوتوكوية الحديثة
 علمية وأكاديمية للتعليمية
 صناعية، كالمطبوعات الفنية
 المرسلة للمطبوع - ورشة الصنع
 مرصعات من السجاير - المناشير

٣٠ عامًا في خدمة صناعة التغليف والطباعة

وَمَحْنُ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى الْجِدِّ
 وَالْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالرِّفْقَةِ
 نَفْتَحُ الْفَهْمَ لِلرَّبِّهِ وَفَارِهَا

السيد الرئيس

بجائز الصناعة من حقها إبداء مال العرب في

شركة الإسكندرية للتعريف والترويج والانتاج
 شارع مطاطة السود ، ياكوس

دار الطبع والنشر

الشيخ محمد بن عبد الله الشافعي
لهذا السلك الجديد
السيد محمد بن عبد الله

دار الطبع والنشر

نقدم أخص آيات الولاية وأصدق الثماني

شركة فاروس

شارع سعد زعزلو بالقاهرة

الشركة العامة للطباعة والنشر

مادرات إلى جميع أنحاء العالم
طريق الدوكه، الإسكندرية
الواحد : بجدة : بونوك : بونوك : بونوك

قلوب خالصة عامرة بإيمان
 نفع أطيب الدعوات وأصدق التمنيات



أبو العلا وكاه

قَالَ اللَّهُ

شركة نوميخة بسطة
 صنع المبروك اختبة شارع النشاه رقم ٢٨٦
 صفيحة النجمة
 ١٩٥٠
 ٢٢٥٨١ - ٢٢٥٨٢
 الإسكندرية

الأربعينيات الأربعة
 شارع باب الدوا
 الإسكندرية
 ٢١٢١٣

التأزلي صديقتي
 تفسير مشرق رقم ٥
 وما حبيب المزارات
 كما في بزا
 ٥ شارع الرئيس ص ١٥٠

شركتكم سيال
 الحاج إبراهيم محمد زفر
 ٧١ شارع البت الدوا
 الإسكندرية
 ٢١٢١٣

محمد عبد الرحمن
 المدير الفني
 صنع نسج الأسك
 شارع القنطرة الصنة
 الإسكندرية

شركتكم النص
 لصناعة الزجاج والبلد
 شارع القنطرة الصنة
 الإسكندرية

تمننه مبارکته
الی
الشعوب العربیه
وتمنه فالحصنه

للبر الرئيسی

جمال عبد الناصر

شکرنا اسکدرینہ
للمشربانہ القطریہ

جمال عبد الناصر

شاعر السورای تاوانہ الیاء اسکدرینہ

السید الرئيسی

جمال عبد الناصر

تمنه العربیه العربیه الفتنه

فویہ سیارکرا بیڈ اطلاقاً
معاهدين الله
عهد الاحرار
ان تقف خلفكم صفوا واحدا
والله اكبر والفره للعرب

شاعر السورای تاوانہ الیاء اسکدرینہ

۱۹ شاعر یوبیاع سے کاسرے ہانڈکنڈیوٹھ

ماکس الولاء و صاوانہ الدعوات

السید الرئيسی

جمال عبد الناصر

للمنبر العاری
وأنظرون فی منبر بہنا

شاعر یوبیاع

تعمینا البطل

جمال عبد الناصر

السید الرئيسی

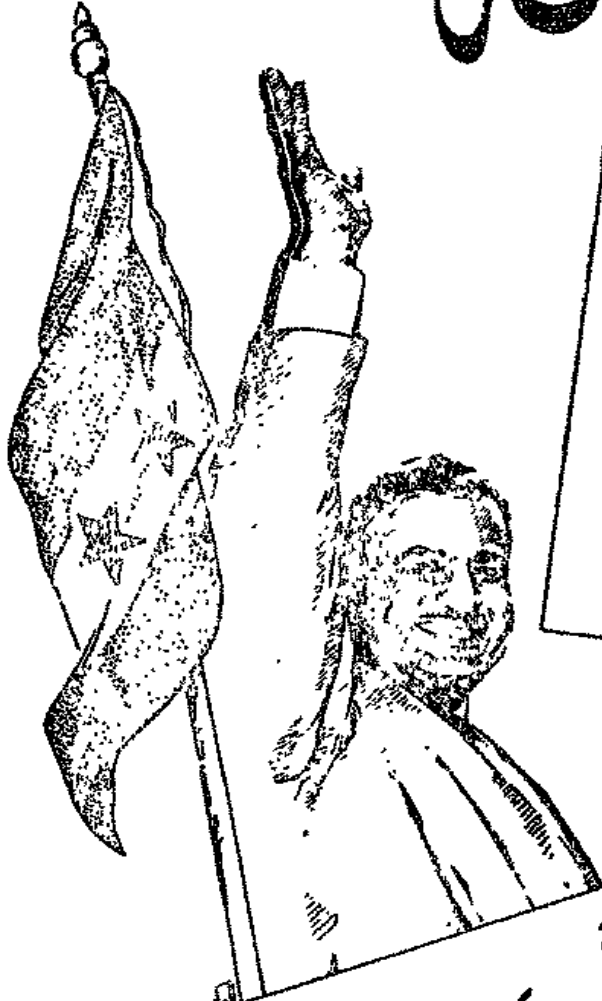
انک سمیع جیر

و اہمیں

المفاول

۸ شاعر کنبیہ دبانہ ہانڈکنڈیوٹھ

بِسْمِ اللّٰهِ



بِسْمِ آتَمِ اُمَّةٍ لِعَرَبِيَّةٍ
اِخْتِرْنَا طَرِيقَ النُّورِ
طَرِيقَ الْاِشْتِرَاكِيَّةِ
طَرِيقَ الْعَدْلِ
طَرِيقَ الْحُرِّيَّةِ

بِرِغَامَةِ رَأْيِ الْعَرَبِيَّةِ
السَّيِّدِ الرَّئِيسِ
عَمَّالِ عِبْرِ النَّاصِرِ
فَسْرَعَانِي بِرِكَاتِ اللّٰهِ
وَالْتَعَبِ مَعَكَ وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَارْحَمْ عَلٰى
رَبِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ اَبِي بَكْرٍ

باسم

المقبل بالمرادى تفتحت آفاقه
أوحى الخمر تصويرها العربية المشهورة
تقدم الى العمادة السورى
السيد الرئيس

شركة
مالك رئيس الكيماوية
اللاذقية ٥٧ شارع صفيه نعلك
اللاذقية

شركة الصناعات الصرية
للأهنية النيلية
شارع مظهر اسوق بياكوس

نقلنا شركتكم
مهندسين صانعين وبوسعة
بالأوسى السوراء

الشركة العمومية
للكهرباء والميكانيكا
اللاذقية ٣٠ شارع عمير بنات عبد العزيز
صالة العرض ١٥ شارع مظهر صمد بكنتية

جمالاً ليدركه

أصدق الثمانيات
وأخلص الولاء

في غمرة أفرحنا بأعيادنا وانصهارنا
نمبر لرئيسنا البطل

جمال عبد الناصر

عن صدقاته وولائنا وإيماننا بكفاحه البطولي
من أجل تحقيق أهدافنا العريقة



محمد صالح الدين ناصر
الناصر
بالمنسكدية

٦ شارع الفردوس التمارية

رفيق مرزى ابراهيم
الناصر

بالمنسكدية

٨ شارع الفلك

محمد يحيى الدين القريب
الناصر
بالمنسكدية

٤ شارع البرصة

يوسف جريس
الناصر

بالمنسكدية

٨ شارع السالك

نقدم خالص الولاء الى
 رَأْسُ الْعُرْوَةِ
السيد الرئيس جمال عبدالناصر
 ونقدم أرواحنا في سبيل جبرامنا العربية

مؤسسة
 يوسف و يوسف التجارية
 يوسف صلاح الدين رفعت ويوسف السيد يوسف
 شايخ البيضاوى بالأسكندرية

شركة التجار العربية والفاجية
 زكي أبو واره وشركاه
 ٢٤ طريق الحسينية بالأسكندرية

شركة إقطان كفر الزيات
 أمير شركة المؤسسة العامة للصناعات الغذائية
 إكسبيرتة كفر الزيات القاهرة

شركة التوزيعات المحلية
 كمال أبو وكالاتي وشركاه
 شايخ طلعت عرب بالأسكندرية

ملاحة
 السيد محمد أسرى القوتية
 سمومته رطال الأسكندرية

ملاحة
 محمد بك القانوية للبناء
 شايخ أحمد أيوب
 إسكندرية

قلوب عامرة بإبريقان

نقد خالص الذهب والفضة العينية



بنك الإسكندرية

استثمر وامدخلكم بمسابقات
المشرفين في بنك الإسكندرية
لا يستفاد من مزايده (العديرة) ، فوائد ٣٪ سنويًا

انہن زعماق نفوسنا وخالص ولاننا فتم للبرطل
رئیس الرئیس

جمالك عبدة الرطلان

خلص آيا : العلاء

پیشکش لایکا

مصنوعے کامل

مشاع فرید بک

محکم قیگول
فاخوری و عقاد
مدابین جافرة و امتص و مردوات
۳۹ شاع سرمد زولون
للیفونہ ۲۷۱۰۶ پکنڈیہ

شرکتہ تجارتیہ الاذنیہ
(انجیلک سابقاً)

مشاع القاندرہ
پڑسکندیہ

جاء عبد الناصر

رعى الكلى ٩٥

قائد العروبة السيد الرئيس



أمتي تحقق الشعوب العربية آمالها في الوحدة العربية

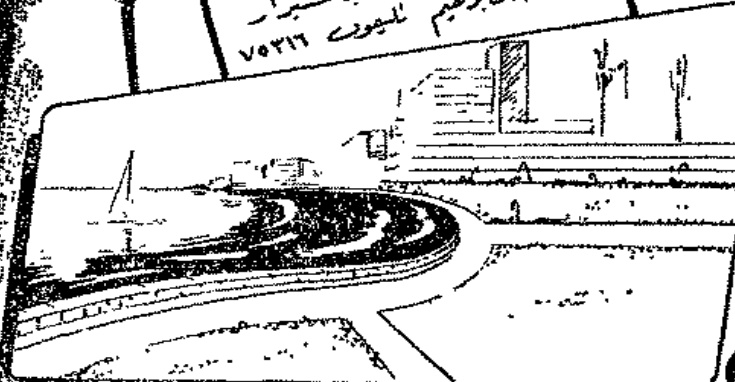
الساذلي شكري حسن
مدير مهن

رمامه حاله سدادان كاسه شيرار
٥٠ شارع ابيس ابراهيم للمهنه ٧٥٣١٦

شركة قواص التجارية
ع. قواص وشركاه

تجارة صادوان

مخفف رقم ١٩ شارع بابن ابراهيم
الاسكندرية



شركة
شركة

شارع كبريت غزلوك
الاسكندرية

الشركة المتحدة للتجارة والصناعة

احمد محمد عبيد وشركاه

١٥٧ شارع ابيس كيم الاسكندرية

الشركة المتحدة لتجارة وصناعة ابيس

جبار حجازي جبرائيل وشركاه

شارع محمد المنصور
الاسكندرية

مصنع المنصر للثريكو
م. بابا زيان

شارع ذكوان
بموجب

إلى العملاق

الذي يكتب التاريخ الثوري الجديد لهذا البلد العظيم
 السيد الرئيس جمال عبد الناصر
 فدمع أصدقت تهايننا القلبية



توكير أمون



للمساحة

٢٥ شارع طلعت حرب : ٦ طريقه الريه بالاسكندريه

مطعم لياحه



أفخر الأطمعه
 خدمته متمناه

سيدان عربى
 ٣٧٨٨٥ لليفون
 ٧٢٤٧٢ لليفون
 ١٣٤ طريقه البيت باسبونج



مشاع الفتش
 بالحصرة



طابع اخوان
قضان ومبوسات فاخرة
٢٧ شارع كرموز فلوك تلبيوت ٢٨٥١٣

أخلص الولاء وأصدق الثماني
إلى السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

الشركة العربية المتحدة للتجارة
والثوريات البحرية
طريق المريخ
إلا سكندرية



عطعم
كازينو
طريق الكورنيش بالديرة الجديدة
٩٠

في عمرة أفراحنا أعيادنا وانتم صكارنا
 نعيدينا البطل
جمال عبد الناصر
 من تاملت زيارتنا وريانتنا بكفاهمك الشوك
 من أجله تمقت العمان روتة العرسية



جواهرجي
 بصور فيزي
 دران اولعانيان
 بالاشكندرية
 ٢١ شاح صلاح سالم

طبيسة النجاج
ع. بولاس وشركاه
 ٢١ شاح طلعت حوب
 بالاشكندرية

قاريفه غازوزة
 ١١١ شارع صفيه كمال بكارت للموت ١٠١٢٢٢
أوراليجو
 ليونو بينو

شركه المنسيدات للنجارة والاصنامة
بناموتي بنجالوس وشركاه
 ١٢ شارع طوسوسن
 بالاشكندرية

در اية
شركاه المنسيدات للنجارة
 ٥ شاح البحرية
 بالاشكندرية

رأسد الفوميس من العربية
و يحق آمال العرب والعربية

والله

السيد الرئيس
جمال عبد الناصر

أطيب الأمنيات ووفاء الص

شركة إدارة العقارية

طريق المريضة
بالأسكندرية

في غمرة الأفراح بوشية
للأمّة العربية

دعوى هذه الأيام
الجمية الثالثة
بمعنا أن نفتح
لواء العديّة

الرئيس
جمال عبد الناصر

الشيخ آية الدين والنوار

شركة النيل للحايج

طريق المريضة بالأسكندرية

خيمة الأمن العربية
الرئيس **جمال عبد الناصر**
دقيقة مباركة إلى الشعب العربي الأصيل

فاري نادوس وشركاه
٦٤ شارع أبو الدؤاد بالأسكندرية ٢٧٥٤٦

تجارة النحاس الأصفر والأحمر والألومنيوم حث
شركات والواح وأسلاك والخردوات الحديدية

ناظرة واهبات وبعثة الذمير وطالبك

مفكرة القلم الفضي
بوشية بالأسكندرية

يقدمه
السيد الرئيس
جمال عبد الناصر

أهول منيا هم من كبر انفساد من قمر القماش الذمير
وعالم مستورا . وأنا شعرا لك أن جميع شمل انوار العربية
ويؤثر النوايا وفارة العرب جميعا الى رانية الير العربية
ومن ان شعرا العرب بالوطنية ونفاهد
بإسائة الرئيس أنه نطق نفوسا ويصير في سيلات
بعضه شان الوطن العليا فترك لهم وسد هناك ان جميع الدعاء

بالقوة
يقدمه
السيد الرئيس
جمال عبد الناصر

صانع

الغسان المصرية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية
إلى البطّال الشاثر

السيد الرئيس
حمة منة قلبنا يارائد العروبة وناصر السلام

منتجات الشركة

الصلب : حديد سلسلج . سبكات . أسلاك حديد
نسيج حديد مجلفن . دولوميت

نحاس أحمر : إسطوانات . ألواح . سراسير . شرائط . سبك
قلاعات . أسلاك . كاتود . أنود
نقارة ٩٨ ٥ ٩٩

نحاس أصفر : ألواح . إسطوانات . سراسير مستديرة وريجة . شرائط
سبك . سبك مسطحة وريجة . فطاطك أسلاك . نسيج

الألمونيوم : ألواح مثلية (يوداك) ألواح . إسطوانات
سراسير مستديرة وريجة . شرائط . سبك . فطاطك
مثلية . قانات . ألواح . أسلاك الخبيث

المشروعات الجارية تنفيذها بالشركة للإنتاج

١ : الأسلاك والفولاذ الصلب : ٢ : الدرابيل الصلب
٣ : سبائك حديد الباليوت

بدأ الإنتاج في عام ١٩٦٤

المصانع والمركز الرئيسي :

عمر النواحيه بالاسكندرية للمبنيون ٦٤٤٣٥

حديد سلسلج : حبال صلب

إلى البطل العظيم
ورائد العروبة
السيد الرئيس
عبد الناصر

فمن أخلص أياك الولاد وأصدق النفاق

الطاقة الجديدة
الشمس
فانوار



تعد أكبر صوفت عالم الصنادق السبعين

أرضي ما وصلنا إليه في هذا العالم في صناعة البطاريات

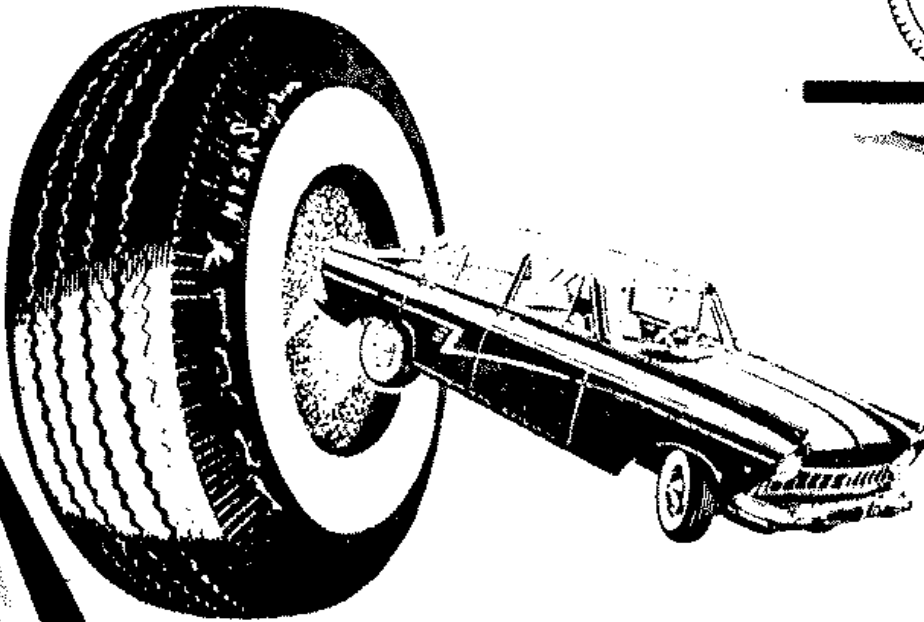
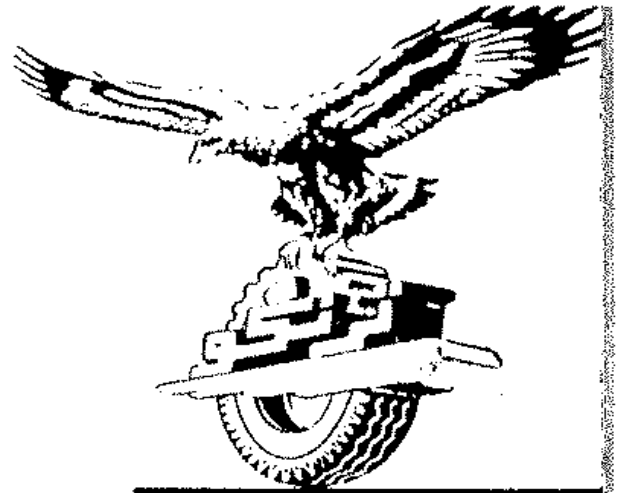
إنتاج

صانع البطاريات والكهرباء والصرف في شركة فانار العالمية

ملتزم الطبع والنشر
الوكالة العربية للدعاية والنشر
٧ شارع أبي المرداس، تلخون ٣٦٤١٢، الجزائر

نسر محطاز

تحقيقاً لسياسة الكفاية الذاتية بشركة أنف نفعلت
أن تصانعتنا تقوم بإنتاج جميع المقاسات من الإطارات



سوف أن نطرح أرق ما وصلنا إليه صناعة الإطارات
في العالم لتزويد أضيافنا من الجمهورية العربية السورية
والمملكة العربية السعودية من الإطارات

مخازن البيع والعروض

الزوكندرية ٤٩ طرقة الميناء
القاهرة ١ (٣) شارع ٢٦ بوليبي
٨ شارع شابلون

شركة النقل والشحن

مخازن الإطارات والكابوتشوك

To: www.al-mostafa.com